جامعة قطر

كليّة التربية

مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر

إعداد

ضحى محمد علاء محمد فوزي سليم

قُدّمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلّبات

كليّة التربية

للحصول على درجة الماجستير في

الآداب في المناهج وطرق التدريس والتقييم

يونيو 2021\1442

©2021. ضحى محمد علاء محمد فوزي كامل سليم. جميع الحقوق محفوظة.

لجنة المناقشة

استُعرضت الرسالة المقدّمة من الطالبة ضحى محمد علاء محمد فوزي كامل سليم بتاريخ 31/04/2021، وَوُفِقَ عليها كما هو آتٍ:

نحن أعضاء اللجنة المذكورة أدناه، وافقنا على قبول رسالة الطالب المذكور اسمه أعلاه. وحسب معلومات اللجنة فإن هذه الرسالة تتوافق مع متطلبات جامعة قطر، ونحن نوافق على أن تكون جزء من امتحان الطالب.

الأستاذ الدكتور/ صالح محمد الرواضيه

المشرف على الرسالة

_____

الدكتور/ محمد رجب

مناقش

_____

الدكتورة/ منال الهنداوي

مناقش

_____

تمّت الموافقة:

_____

الدكتور أحمد العمادي، عميد كليّة التربية

المُلخَّص

ضحى محمد علاء محمد فوزي كامل سليم، ماجستير في الآداب في المناهج وطرق التدريس والتقييم:

يونيو 2021.

العنوان: مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر.

المشرف على الرسالة: الدكتور صالح محمد الرواضيه.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر، وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى في جمع البيانات. تكون مجتمع الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلبة الصفوف من الصف الثالث إلى الصف العاشر في المدارس الحكومية في دولة قطر والذي بلغ عددها (16) كتب. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء قائمة مفاهيم اشتملت على (140) مفهوماً تم توزيعهم على خمسة مجالات هي: المجال الاجتماعي والثقافي، والمجال الاقتصادي، والمجال البيئي، ومجال التكنولوجيا والمعلومات، والمجال السياسي.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: توزعت مفاهيم التنمية المستدامة على مجالات الأداة حسب النسب الآتية: المجال الاجتماعي والثقافي (53.84%)، والمجال البيئي (17.93%)، والمجال الاقتصادي (16.38%)، والمجال السياسي (10.84%)، وأخيراً مجال التكنولوجيا والمعلومات (1.01%)، وكان تضمين المفاهيم في الكتب عينة الدراسة على النحو الآتي: كتاب الصف الثالث (6.79%)، وكتاب الصف الرابع (9.77%)، وكتاب الصف الخامس (10.24%)، وكتاب الصف السادس (11.79%)، وكتاب الصف السابع (11.73%)، وكتاب

الصف الثامن (19.54%)، وكتاب الصف التاسع (9.47%)، وكتاب الصف العاشر (20.67%). كما بلغ عدد المفاهيم التي تم تضمينها في سائر الكتب (94) مفهوماً، في حين بلغ عدد تلك التي لم يرد لها أي ذكر (46) مفهوماً.

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات كان أهمها ضرورة تحقيق التوازن بين مفاهيم التنمية المستدامة في المجالات المختلفة في مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر، بما يحقق تكاملاً في منظومة التنمية المستدامة التي سيكتسبها المتعلمون في المراحل المدرسية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: مفاهيم التنمية المستدامة، الدراسات الاجتماعية، المناهج الدراسية في دولة قطر.

ABSTRACT

Title: The Extent to which Sustainable Development Concepts are Included in Social Studies Textbooks in Qatar.

Thesis supervisor: Dr. Saleh Mohammed Rawadieh.

The aim of this study was to examine the extent to which concepts of sustainable development are included in social studies textbooks in Qatar. The research methodology used in this study is content analysis methodology. The target social studies textbooks were textbooks of the 3rd grade through the 10th grade in public schools in the State of Qatar, which accumulated to eight textbooks in total. To achieve the objectives of the study, the researcher developed a list of sustainability concepts that included 140 concepts distributed in five domains: society and culture, economy, environment, technology and information, and politics.

The results of the study showed that concepts of sustainable development were distributed among the study domains as the following: society and culture (53.84%), environment (17.93%), economy (16.38%), politics (10.84%), and finally technology and information (1.01%). Overall, the inclusion percentage of concepts in the target textbooks were as follows: third grade textbook (6.79%), fourth grade (9.77%), fifth grade (10.24%), sixth grade (11.79%), seventh grade (11.73%), eighth grade (19.54%), ninth grade (9.47%) and tenth grade (20.67%). The number of concepts included in all textbooks were 94, while the number of concepts that are not mentioned were 46.

The most important recommendation that the study provided was the need to achieve a balance between sustainable development concepts in different domains in the textbooks and curriculums of social studies in the State of Qatar. This will help achieve an integrated system of sustainable development for students in different grades.

Key words: Sustainable Development Concepts, Social Studies, Curriculum in the State of Qatar.

شكر وتقدير

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ"

أحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً على ما أكرمني به من إتمام هذه الدراسة، وأتوجه بجزيل الشكر والامتنان والتقدير إلى الأستاذ الدكتور الفاضل/ صالح محمد الرواضيه حفظه الله ورعاه، لتفضله الكريم بالإشراف على هذه الرسالة، وتكرمه بتقديم النصح والتوجيه من خلال خبرته الثمينة، ودوره المعنوي، وأشيد بمزيد من التقدير والثناء لتشجيعه المستمر ودعمه المتواصل.

ولا أنسى دور السادة المحكمين الفضلاء في تقييم أداة الرسالة وبذل وقتهم الثمين في تحكيمها لإخراجها بصورة متكاملة. كما أقدر جهود السيد الدكتور/ أحمد حاجي صفر، والدكتورة/ ابتسام الشوابكة اللذين بذلا جهودهما في التدقيق اللغوي فجزاهما الله عني خيراً.

وكذلك أتوجه بالشكر الجزيل للسيدة/ حصة الكعبي على تزويدي بمعلومات ومصادر خادمة للبحث، وتوجيهاتها القيمة.

ولا يفوتني أن أشكر عائلتي الكريمة لدعمهم المادي والمعنوي، وتحفيزي لإتمام تلك الرسالة التي أتمنى من الله تعالى أن ينفع بها المجال التعليمي.

والله ولي التوفيق

الباحثة

ضحى سليم

فهرس المحتويات

شكر وتقدير ..... ح

قائمة الجداول .....ر

الفصل1: مشكلة الدراسة وأهميتها 1

1.1المقدمة.....1

1.2مشكلة الدراسة وأسئلتها.....3

1.3أهداف الدراسة.....5

1.4أهمية الدراسة.....5

1.5التعريفات الإجرائية.....6

1.6حدود الدراسة.....9

الفصل2: الإطار النظري والدراسات السابقة.....10

2.1الإطار النظري.....10

2.1.1المحور الأول: التنمية المستدامة.....10

2.1.1.1نشأة التنمية المستدامة وتطورها.....10

2.1.1.2مجالات التنمية المستدامة.....12

2.1.2التنمية المستدامة (الأهمية والمبادئ).....14

2.1.2.1دولة قطر والتنمية المستدامة.....15

2.1.2.2التنمية المستدامة وعلاقتها بالتعليم.....16

2.1.3المحور الثاني: مناهج الدراسات الاجتماعية.....19

2.1.3.1أهمية الدراسات الاجتماعية.....19

2.1.3.2دور مناهج الدراسات الاجتماعية في ترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة.....20

2.1.3.3تطور منهج الدراسات الاجتماعية في دولة قطر.....21

2.1.3.4معايير منهج الدراسات الاجتماعية في دولة قطر.....23

2.2الدراسات السابقة.....24

2.2.1تعقيب على الدراسات السابقة.....30

الفصل3: الطريقة والإجراءات 32

3.1منهجية الدراسة.....32

3.2مجتمع الدراسة وعينتها.....32

3.3أداة التحليل.....33

3.4صدق الأداة.....34

3.5ثبات التحليل.....35

3.6وحدة التحليل.....37

3.7المعالجة الإحصائية.....37

3.8خطوات وإجراءات الدراسة.....38

الفصل4: نتائج الدراسة..... 39

الفصل5: مناقشة النتائج 57

التوصيات والمقترحات.....65

قائمة المصادر والمراجع..... 67

المراجع باللغة العربية.....67

المراجع باللغات الأجنبية.....73

الملاحق 77

الملحق رقم (1) " قائمة

المحكمين".....77

الملحق رقم (2) "الوحدات (الموضوعات) المتضمنة في الكتب عينة

الدراسة".....78

المحلق رقم (3) "أداة التحليل في صورتها

النهائية".....84

قائمة الجداول

جدول (1) عدد المفاهيم المتضمنة في كل مجال من مجالات الأداة 35

جدول (2)معامل الارتباط (بيرسون) لثبات التحليل عبر الزمن 36

جدول (3)معامل الارتباط (بيرسون) لثبات التحليل عبر الأشخاص 37

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية للمجالات الخمس المتضمنة في الكتب عينة الدراسة 39

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لجميع المفاهيم المتضمنة في أداة التحليل 41

جدول (6) عدد التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كل كتاب من الكتب عينة الدراسة..... 51

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم المتضمنة في المجالات الخمسة في كل كتاب من الكتب عينة الدراسة..... 53

الفصل1: مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

تُعد التنمية المستدامة من القضايا المعاصرة التي تناولها الإعلام والأدبيات التربوية والأبحاث العلمية بشكل متزايد خلال العقود الأخيرة؛ نظراً لدورها في تحسين الأوضاع الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للإنسان، ومن المؤشرات التي تؤكد على ذلك خطاب التنمية المستدامة الذي أصبح متداولاً بالمنتديات الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة منذ عام 1987م، والمؤتمرات العالمية ابتداءً من مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي أُطلق عليه (قمة الأرض) لعام (1992م)، إلى اتفاقية باريس للمناخ عام (2015م) والتي تعتبر نقطة انطلاق الدول في تعديل الاستراتيجيات، والخطط التنموية المستقبلية (اليونسكو، 2015).

ويقصد بالتنمية المستدامة إنشاء جيلٍ فعال وقادر على تحمل المسؤولية، يعمل على تنمية المجتمع، وتقدمه ورقيه، ويقيم علاقات تفاعل بناءة بين أفراد المجتمع المدني والمؤسسي من جهة، وبين القدرات البشرية ورأس المال من جهة أخرى، لتحقيق عمارة الأرض دون التأثير السلبي على البيئة الطبيعية (الزهراني ،2012، 43). فالتنمية المستدامة هي الهدف الأسمى الذي تسعى الدول لتحقيقه، وهي رؤية مستقبلية تقوم على التكامل من أجل التوصل إلى مجتمع أكثر اتساما بالطابع الإنساني، وخلق إحساس بالغ القوة بالمسؤولية تجاه البيئة التي نحيا معا فيها، والعمل على أن تصبح حماية التنوع الثقافي عنصرًا أساسيًا في جميع برامج التربية المستدامة لتحسين جودة الحياة، ويتم تحقيق أهدافها وعناصرها من خلال التربية البيئية والتعليم. ولقد قامت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بإطلاق شعار (التعليم من أجل التنمية المستدامة) والذي ينص على أن " التعلم مدى الحياة – بغية اكتساب القيم والمعارف والمهارات – يساعد المتعلم على إيجاد حلول

جديدة للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تؤثر في حياته" (اليونسكو، 2013، 4). فالتعليم من أجل التنمية المستدامة يعتبر ركيزة أساسية من أجل زيادة الوعي والإدراك بالقضايا المعاصرة، والتثقيف تجاه العلاقة بين المجتمع والبيئة، مما يؤدي إلى تغيير في السلوك البشري وغرس قيم، واكتساب مهارات واتجاهات بيئية إيجابية (إبراهيم والفايق ومصطفى، 2014).

ولقد أطلقت دولة قطر عام (2008) رؤية قطر الوطنية (2030م)، لتصبح خارطة طريق ومنهاج عمل نحو تحقيق الاستدامة في شتى المجالات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، حيث تهدف إلى "تحويل دولة قطر إلى دولة متقدمة قادرة على تحقيق التنمية المستدامة، وتأمين استمرار العيش الكريم لشعبها جيلاً بعد جيل" (رؤية قطر، 2008، 2)، وتتضمن الرؤية أربع ركائز رئيسة وتمثل الركيزة البشرية الحجر الأساسي في الرؤية، وتهدف إلى بناء نظام تعليمي يواكب المعايير العالمية، ويوازي أفضل النظم التعليمية، مما يتيح للمواطنين تطوير قدراتهم وتدريبهم لمواجهة التغيرات والتطورات العالمية المعاصرة (رؤية قطر، 2030، 2008). وهذا يتطلب مناهج دراسية، وبرامج تعليمية وتدريبية مناسبة تستجيب للقضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية الحالية والمستقبلية، حيث تعتبر المناهج الدراسية المفتاح الأساسي لاكتساب القيم والمهارات للمشاركة في عملية تنمية وبناء المجتمع.

من هنا، أصبحت الحاجة إلى تحليل محتوى الكتب الدراسية ضرورية لمعرفة مدى مساهمتها في توظيف مفاهيم التنمية المستدامة، مما يساعد المختصين في إعادة توجيهه ودمج فكرة الاستدامة في التعليم بما يتناسب مع التوجهات التعليمية العالمية. ويعتبر منهج الدراسات الاجتماعية أكثر المناهج الدراسية اهتمامًا بدراسة الإنسان وتفاعلاته مع البيئة من حوله، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر.

1.2 مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُمثل المناهج والكتب المدرسية إحدى المصادر الرئيسة التي يتم من خلالها إكساب المتعلمين المهارات والخبرات الحياتية المختلفة، لذا يقوم الباحثون والتربويون بإعادة دراسة وتقييم هذا المصدر بين الحين والآخر، وذلك للتأكد بأنه يقوم بدوره على الوجه المطلوب. ويبدو الأمر أكثر ضرورة وإلحاحاً إذا أخذنا بعين الاعتبار أن عملية التقييم تتم في ضوء واحد من الموضوعات المهمة والحيوية التي عرفها العالم خلال العقود الأخيرة، ألا وهو التنمية المستدامة. فقد صدرت العديد من التقارير والمؤتمرات الدولية التي دعت الدول إلى دمج موضوع التنمية المستدامة في مناهجها الدراسية مثل تقرير (التربية من أجل التنمية المستدامة) والصادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة لعام 2014م، والذي يدعو إلى إعادة توجيه البرامج التعليمية نحو التنمية المستدامة من أجل اكتشاف المعارف والرؤى والقيم والقدرات لكل من العناصر الثلاثة للاستدامة وهم (البيئة، والمجتمع، والاقتصاد)، وأيضاً من أجل دمج الموضوعات المتعلقة بالاستدامة (كالتنوع البيولوجي، والتغير المناخي، والمساواة ، والفقر) لتصبح جزءاً من المناهج الدراسية، وفي ضوء السياق المحلي البيئي والاجتماعي والاقتصادي.

وانسجاماً مع دولة قطر في إطلاق رؤية (2030) والتي تسعى إلى بلورة مستقبل مميز لشعبها، واستجابة للتطورات العالمية في دمج التنمية المستدامة في النظام التعليمي، تأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر باعتبارها جزءًا رئيسًا من المناهج الدراسية في الدولة. وتم اختيار الدراسات الاجتماعية لأنها تعتبر واحدة من أكثر العلوم التي تستجيب للتطورات والتغيرات المتصلة بدراسة الإنسان وعلاقته بما حوله في المجال البيئي والاجتماعي والاقتصادي، كما تُعنى بتنمية القيم والسلوكيات لدى

المتعلمين. فتحليل كتب الدراسات الاجتماعية من شأنه أن يسهم في إدخال تغييرات على المنهج وتطوير أدواته بما يتماشى مع الرؤى المستقبلية والتي تركز على بناء الفرد في ظل مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة، مما ينتج عنه جيل واعٍ ومستعد لمواجهة التحديات والقضايا المستقبلية، وقادر على إيجاد الحلول الفعالة للمشكلات البيئية والاجتماعية والاقتصادية على الصعيدين المحلي والعالمي.

وفي ضوء ذلك ظهرت الحاجة لتحليل محتوى الكتب الدراسية، لبيان مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة فيها، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في إدخال تغييرات على المنهج بما يتماشى مع التطلعات المستقبلية في إطار السعي للتنمية وتحسين جودة الحياة. وكانت المناهج الدراسية وعلى رأسها مناهج الدراسات الاجتماعية من اهم مكونات العملية التربوية التي حظيت باهتمام الدولة ودعمها.

وتتبلور مشكلة الدراسة في الأسئلة الثلاثة الآتية:

- ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر؟
- ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى كل كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر؟
- ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى كل كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية وفقا لمجالات التحليل الخمسة: (المجال الاجتماعي والثقافي، والمجال الاقتصادي، والمجال البيئي، ومجال تكنولوجيا المعلومات، والمجال السياسي)؟

1.3 أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافر مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمراحل الدراسية الثلاثة (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية) في دولة قطر. كما هدفت الدراسة إلى تعرّف نسبة تضمين هذه المفاهيم في كل كتاب من الكتب عينة الدراسة.

1.4 أهمية الدراسة

تمثل الأزمات التنموية والبيئية خطراً كبيراً بات يهدد مستقبل المجتمعات الإنسانية الحالية والمستقبلية، وللتخفيف من هذه الأزمات لا بد من العناية بموضوع التنمية المستدامة من خلال القنوات المختلفة وعلى رأسها المناهج المدرسية، فنشر الوعي بهذا المفهوم يعتبر تحديًا كبيراً أمام الدول وأصحاب القرار، خاصة في ظل شيوع العادات والسلوكيات الخاطئة لدى الأفراد. فالتنمية المستدامة هي الضمان الوحيد للحصول على عيش كريم، ومقومات حياتية مناسبة في الحاضر والمستقبل، وذلك لأنها مستمرة وشاملة في كافة المجالات وتسعى لرفع مستوى المعيشة. ومن هذا المنطلق، تعتبر التربية هي السبيل الأمثل لتنمية وعي الأفراد حول التنمية المستدامة (العفون، 2017).

وتكمن أهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

- ندرة البحوث والدراسات التي أجريت حول مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية وتحديدًا دولة قطر.
- توفر هذه الدراسة نتائج قد تساعد الجهات المعنية بالتعليم في دولة قطر على معرفة حجم الحاجة للإلمام بمفاهيم التنمية المستدامة، وضرورة إدماجها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية.

- تقدم هذه الدراسة نتائج قد تفيد مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية ومطوريها في قطر في تطوير المناهج المعمول بها، وتضمينها لمفاهيم التنمية المستدامة بصورة مناسبة.
- تقدّم الدراسة توصيات ومقترحات قد تسهم في تجويد محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في دولة قطر.

1.5 التعريفات الإجرائية

تم تعريف المفاهيم الرئيسة في هذه الدراسة إجرائيًا على النحو الآتي:

- كتب الدراسات الاجتماعية: وهي الكتب الدراسية المخصصة لمقرر الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة قطر لجميع المراحل التعليمية، والتي تعالج مواضيع وطنية وجغرافية وتاريخية، والمعتمدة خلال العام الدراسي (2020–2021).

التنمية المستدامة: عرفها أبو النصر ومحمد (2017، 82) على أنها "التنمية المستمرة والمتواصلة، والعادلة، والمتوازنة، والمتكاملة، والتي تراعي التوزان بين البيئة بجميع أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في جميع مشروعاتها، وتمكين وتنمية الموارد البشرية على أسس علمية وفق استراتيجيات محددة، وذلك من أجل تلبية احتياجات الجيل الحاضر والمستقبل".

وعُرّفت التنمية المستدامة إجرائيا بأنها العملية التي يتم من خلالها تطوير القدرات البشرية والمادية بهدف تحسين نوعية الحياة في المجتمع، وتوعية أفراده بمشكلات الحياة المعاصرة في جميع المجالات (البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية، والسياسية)، ومساعدتهم في التصدي لهذه المشكلات وتلبية احتياجاتهم الحالية وضمان حقوق الأجيال

القادمة، ويتم ذلك من خلال إدراجها في الأدوات والوسائل المختلفة في المجتمع أهمها المنهج الدراسي وتحديدًا منهج الدراسات الاجتماعية.

- مفاهيم التنمية المستدامة: هي مجموعة المفاهيم المنبثقة عن عملية التنمية المستدامة والمرتبطة بمجالات الحياة المختلفة (الاجتماعية والثقافية، والاقتصادية، والبيئية، والتكنولوجية والمعلومات، والسياسية)، والتي يجب أن تتوافر في منهج الدراسات الاجتماعية لجميع المراحل الدراسية (من الصف الثالث الابتدائيّ وحتى الصف الأول الثانويّ (العاشر)) في المدارس الحكومية بدولة قطر، وقد تم تحديد هذه المفاهيم من خلال أداة التحليل التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.
- مفاهيم المجال الاجتماعي والثقافي: هي المفاهيم التي تهتم بالتنمية البشرية للارتقاء بمستوى معيشة الأفراد بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية لجميع فئات المجتمع من خلال الوقوف على المشكلات التي تواجههم في المجال الاجتماعي والثقافي لتحقيق النمو السكاني، وذلك للمحافظة على هوية الإنسان. وقد تم حصر هذه المفاهيم في المجال الاجتماعي والثقافي في أداة التحليل.
- مفاهيم المجال الاقتصادي: هي المفاهيم التي تحقق عملية التنمية الاقتصادية بهدف الارتقاء بالمستوى الاقتصادي الوطني للدولة، وتسليط الضوء على المشكلات التي تواجه النمو الاقتصادي لضمان استمراريته وتوازنه. ويهدف ترسيخ هذه المفاهيم في المناهج الدراسية إلى إعداد جيل قادر على وضع الأهداف والخطط الاستراتيجية وترجمتها إلى مشاريع وخطط عمل اقتصادية مستقبلية مستدامة. وقد تم حصر هذه المفاهيم في المجال الاقتصادي في أداة التحليل.

- مفاهيم المجال البيئي: هي المفاهيم التي تحقق عملية التنمية البيئية لرفع مستوى الحياة النباتية والحيوانية والحياة الطبيعية، بجانب حل المشكلات التي تواجه المجال البيئي لحمايته من التدهور والتلوث الناتج عن الأنشطة البشرية والصناعية، ويتم تحقيق هذه العملية من خلال دمج هذه المفاهيم في المناهج الدراسية للارتقاء بوعي الأفراد حول المشكلات البيئية والاتجاه الإيجابي نحو الحفاظ عليها. وقد تم حصر هذه المفاهيم في المجال البيئي في أداة التحليل.
- مفاهيم مجال التكنولوجيا والمعلومات: هي المفاهيم التي تحقق عملية التنمية والتحول الجذري في القاعدة التكنولوجية والمعلوماتية للمجتمعات الصناعية والنامية للوصول إلى تكنولوجيات نظيفة وأكثر كفاءة وفعالية، والتي بدورها تحفز الاقتصاد المستدام والتنمية الاجتماعية وتفادي التلوث البيئي سعياً إلى تحقيق الاقتصاد الأخضر، وتضمين هذه المفاهيم في المنهج الدراسي يساعد على تشجيع الابتكار، وتحقيق فكرة اقتصاد المعرفة. وقد تم حصر قائمة هذه المفاهيم في مجال التكنولوجيا والمعلومات في أداة التحليل.
- مفاهيم المجال السياسي: هي المفاهيم التي تحقق عملية التنمية السياسية لجميع الدول من أجل الوصول إلى وعي سياسي لدى الأفراد على جميع المستويات (الوطنية، والإقليمية والعالمية) لبناء نظام سياسي مستقر ومتطور، وتعزيز قدراتهم على مواجهة التحديات السياسية الدولية. وقد تم حصر هذه المفاهيم في المجال السياسي في أداة التحليل.

1.6 حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في:

- الحدود الموضوعية: وتمثلت في معرفة مدى احتواء كتب الدراسات الاجتماعية (من الصف الثالث الابتدائيّ وحتى الصف الأول الثانويّ (العاشر)) في دولة قطر على مفاهيم التنمية المستدامة.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في دولة قطر.
- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة على كتب الدراسات الاجتماعية المعمول بها خلال العام الدراسي (2020-2021م).

الفصل2: الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمّن هذا الفصل جزأين، الجزء الأول: الإطار النّظريّ ضمن محورين رئيسين هما: التنمية المستدامة، ومناهج الدراسات الاجتماعية، في حين يتناول الجزء الثّاني عرضًا لمجموعة من الدّراسات العربيّة والأجنبية.

2.1 الإطار النظري

2.1.1 المحور الأول: التنمية المستدامة

2.1.1.1 نشأة التنمية المستدامة وتطورها

ظهر الاهتمام العالمي بالبيئة خلال الفترة ما بين (1970 و1980) عندما تكونت منظمات ولجان عالمية وجهت اهتماماتها إلى القضايا والطموحات البشرية في ظل التنمية والحفاظ على البيئة، ومن هذه المنظمات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة والتي عرفت باسم (اليونسكو)، وأيضًا اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية. وكانت أولى المؤتمرات الصادرة عن هذه المنظمات هو مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية، والمعروف باسم (مؤتمر ستوكهولم) لعام (1972)، حيث ركز على البيئة الإنسانية والقضايا البيئية في ظل غياب التنمية في العالم، وبرز من خلاله مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة، ومن نتائجه إطلاق وثيقة تتضمن مبادئ العلاقات بين كافة الدول، وتوصيات لاتخاذ تدابير وقائية من أجل حماية البيئة وتوازنها (حامد، 2019). وفي عام (1987م) باشرت اللجنة العالمية للتنمية المستدامة أعمالها من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي نشرت تقريرها الأول بعنوان (مستقبلنا المشترك)، حيث وُضِعَ مفهوم محدد للتنمية المستدامة ينص على أنها "التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة في تلبية حاجاتهم" (عارف، 1989، 87)، وينقسم هذا المفهوم إلى عنصرين

أساسيّين هما: مفهوم الحاجات، وهي الحاجات الأساسية التي ينبغي أن يتمتع بها كل فرد في العالم، أما العنصر الآخر فهو تلبية حاجات الأجيال القادمة، وهذا يدعو إلى تحديد الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في ظل التنمية المستدامة. وأوضح هذا التقرير أن التنمية المستدامة هي قضية تنموية أخلاقية إنسانية، ومستقبلية مصيرية تتطلب اهتمام الحكومات والمؤسسات والأفراد في القيام بحملات توعوية تربوية (عارف، 1989).

واستمرت الجهود العالمية الإنسانية الخاصة بالتنمية المستدامة حتى عام (1992) عندما أقيم مؤتمر قمة الأرض في ريو ديجانيرو تحت رعاية الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية، والذي أعلن بدوره عن الأجندة التفصيلية للتنمية المستدامة والمكونة من (21) هدفًا تتضمن (120) مؤشرًا مصنفًا إلى أربع فئات رئيسة ترتبط بجملة من القضايا الأساسية، وكان من ضمنها: المجال الاقتصادي والذي يشمل أنماط الإنتاج والاستهلاك، والمجال الاجتماعي من المساواة، والصحة، والتعليم، والأمن، والسكان، والمجال البيئي ويشمل إعادة تدوير النفايات، وكفاءة استخدام الطاقة في المباني، والبصمة البيئية للمجتمع، وتوفير حدائق عامة، وكذلك المجال المؤسسي الذي يشمل توفير المعلومات للجميع والنهوض بالبحث العلمي. إنّ كل هذه المؤشرات تساعد الدول في اتخاذ القرارات المناسبة في مجال التنمية المستدامة بتقديم معلومات دقيقة تشمل معايير رقمية عالمية لمتخذي القرار لمتابعة توجه الدول نحو تحقيق الاستدامة من عدمها (Bossel, 2011). وتواصلت جهود المنظمات والجمعيات حتى وُضِعت خطوط واضحة حول قضايا البيئة والمناخ في مؤتمر القمة العالمية حول التنمية المستدامة في جوهانسبرج في عام (2002م)، وصولًا إلى عام (2015) حيث عقدت اتفاقية باريس للمناخ لمراجعة جدول أعمال التنمية المستدامة لما بعد عام (2015). وهنا انتشر مفهوم التنمية المستدامة كهدف ومحور ورسالة لجميع الدول لسرعة التحرك نحو تحقيقها ودمجها في الأهداف التنموية (جلبي، 2013).

2.1.1.2 مجالات التنمية المستدامة

تتضمن التنمية المستدامة جميع مجالات الحياة البشرية وهي: المجال الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، والسياسي، والتكنولوجي، على النحو الآتي (أبو النصر ومحمد، 2017، حامد، 2019):

1- المجال الاقتصادي: إن تحقيق الاحتياجات الأساسية للبشر يعد شرطًا من شروط تحقيق التنمية المستدامة، وهذا يتطلب اقتصادًا شاملًا يتناول كافة الأنشطة الاقتصادية ذات الكفاءة العالية، حتى يتحقق النمو الاقتصادي المستدام، والذي يأخذ بالحسبان تعزيز الاستثمارات الداخلية والخارجية، ويسعى لزيادة نصيب الفرد من الدّخل القوميّ مع عدم وجود تفاوت في دخل الأفراد، في مقابل التخفيف من تبديد الموارد الطبيعية، ومنع الاستخدام غير المستدام لها، وذلك عن طريق تحسين مستوى كفاءة استخدام الطاقة والتغير في أنماط الاستهلاك والإنتاج، والتوزيع العادل للموارد والخدمات والمنتجات بين جميع أفراد المجتمع. ويتميز هذا المجال بالعمل على تقليص تبعيّة الدول النامية اقتصاديًا للدول المتقدمة.

2- المجال الاجتماعي: يهدف إلى العمل على تحسين نوعية حياة الأفراد عن طريق التنمية البشرية المستدامة والتي تضمن لهم الحقوق والحريات الكاملة، وتحقيق التماسك والعدالة الاجتماعية وسيادة قيم العدل والمساواة، والتوزيع السكاني، والنهوض بالتنمية الريفية للحد من الهجرة إلى المدن، ومحاولة القضاء على الفقر وصولًا إلى تكافؤ الفرص بين الأفراد، وذلك لتحقيق الرفاهية، وتوجيه الاستثمار في رأس المال البشري عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية، ولا سيّما في تحسين مستوى الخدمات الصحية والجانب التعليمي، بجانب إعادة

تخصيص الموارد لضمان الحصول على الاحتياجات الأساسية للأفراد، وتوفير فرص العمل المناسبة لهم، وتقديم الخدمات الأساسية للمناطق النائية، وحماية التنوع الثقافي والهوية الثقافية.

3- المجال البيئي: يهتم هذا المجال بالحفاظ على البيئة، والتقليل من اختلال توازنها وقدرتها على تجديد حيويتها، والحد من البصمة الإيكولوجية للإنسان على البيئة، أي منع استنزاف الموارد الطبيعية، وحماية البيئة عن طريق ترشيد استخدام الموارد المتجددة وغير المتجددة، وتبنّي الممارسات الزراعية الحديثة والتي تزيد من الإنتاج بطريقة سليمة، والكفّ عن الإجراءات التي تتسبب في زيادة انبعاث الغازات الدفيئة من أجل حماية طبقات الجو، والحد من ارتفاع درجات الحرارة، والمحافظة على المناخ من الاحتباس الحراري.

4- المجال السياسي: يؤكد هذا المجال على جانبين أولهما: النظام السياسي الذي لابدّ أن يتبنّى سياسات التنمية المستدامة وذلك بوضع استراتيجيات وخطط تنموية، وإلزام الدول بتحقيقها من خلال إجراءات وتشريعات وقوانين صارمة، وضمان المشاركة الشعبية للأفراد وتمتعهم بحرية التعبير في اتخاذ القرارات والتخطيط والتنفيذ. وثانيهما التعاون الإنمائي الدّوليّ والشراكة العالمية للوصول إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

5- المجال التكنولوجي: يحث على استخدام التكنولوجيات النظيفة والصديقة للبيئة والصادرة عن مصادر الطاقة الطبيعية مثل: طاقة الشمس والرياح والمياه، واتخاذ الإجراءات الكفيلة للحد من انبعاث ثاني أكسيد الكربون الصادر عن المصانع، وذلك من خلال استحداث التكنولوجيا لاستخدام طاقة حرارية نظيفة وأكثر كفاءة، والحث على التعاون التكنولوجي بين الدول من خلال نقل وتوطين التكنولوجيا الحديثة والملائمة للدول النامية، والتعاون بين الدول الصناعية والنّامية من أجل زيادة الإنتاجية وتقليل التّدهور البيئيّ.

2.1.2 التنمية المستدامة (الأهمية والمبادئ)

إن فكرة التنمية المستدامة ما هي إلا نتاج لوعي مجتمعي وعلمي يهدف إلى إيجاد طرائق جديدة للتنمية تعمل على تحسين متطلبات الحياة للأفراد، وتلبية احتياجاتهم بصورة عقلانية دون أي استنزاف للموارد، وتوفير الاحتياجات الأساسية لهم من خلال التوزيع العادل للموارد داخل الدولة، ورفع مستوى التعليم، وإعداد مستقبل مستدام يستهدف التنمية المستمرة والمستدامة للموارد الطبيعية، والمساهمة في خفض التبعية الاقتصادية بين الدول المتقدمة والنامية (العفون، 2017).

وذكر أبو النصر ومحمد (2017) والعفون (2017) المبادئ التي تقوم عليها التنمية المستدامة ومنها الآتي:

1. العدالة في التوزيع عن طريق الحد من التفاوت بين طبقات المجتمع وضمان حقوق جميع الفئات.
2. المساواة وتكافؤ الفرص لجميع أفراد المجتمع.
3. المشاركة المجتمعية وذلك بتعزيز الروابط الاجتماعية وترسيخها داخل المجتمعات البشرية، فالجانب البشري فيها وتنميته هو أول أهدافها، حيث تراعي تنوع المجتمعات ثقافيًا ودينيًا وحضاريًا.
4. اللامركزية وذلك من خلال إشراك أفراد المجتمع في عمليات اتخاذ القرارات.
5. الاحترام المتبادل لوجهات النظر بين القائمين على عملية التنمية.
6. مشاركة المرأة وتعزيز مشاركة المجموعات الهشة مثل (الأطفال، كبار السن، ذوي الإعاقة، الأقليات، اللاجئين) في التنمية المستدامة.
7. التنسيق والتكامل الدولي وتنظيم العلاقات بين الدول الغنية والفقيرة؛ لتقليل الفجوات بينهم.

8. مسؤولية الدول المتقدمة في مساعدة الدولة النامية في تحقيق التنمية المستدامة.

فالتنمية المستدامة هي عملية بناء جسور التواصل بين الأجيال وتأخذ بالحسبان المحيط الحيوي للإنسان وحمايته، مما يحد من الأثر البشري السلبي على البيئة، ويضمن استمرارية التوازن الإيكولوجي (شاهين، 2000).

2.1.2.1 دولة قطر والتنمية المستدامة

تجسّد الاهتمام في دولة قطر بالتنمية المستدامة في أوجه عديدة ومناحي كثيرة، لعل أهمها انعكاس هذا الاهتمام من خلال مواد الدستور القطري، حيث نصت المادة (33) من الدستور على: "تعمل الدولة على حماية البيئة والحفاظ على توازنها الطبيعي، تحقيقاً للتنمية الشاملة والمستدامة لكل الأجيال "، وأيضاً من خلال البرامج والمبادرات المتخذة ومشاركتها في المؤتمرات والمحافل الدولية ذات العلاقة. ولقد نشأت في دولة قطر العديد من الأجهزة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية التي تعنى بمختلف تطبيقات التنمية المستدامة، مثل وزارة البيئة، والمجلس الأعلى لشؤون الأسرة، والأمانة العامة للتخطيط التنموي، ومركز أصدقاء البيئة، ومركز الدراسات البيئية وغيرها. كما قامت دولة قطر بإنشاء عدد من اللجان الوطنية التي تعنى بمتابعة تطبيقات التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة، ومن هذه اللجان الوطنية اللجنة الدائمة للسكان، واللجنة الدائمة للموارد المائية، واللجنة الوطنية للتغير المناخي، واللجنة الوطنية للنزاهة والشفافية، ولجنة التنمية النظيفة (وزارة التخطيط التنموي والاحصاء، 2018).

إلى جانب ذلك قامت دولة قطر خلال العقد الأخير بوضع العديد من الاستراتيجيات والخطط والسياسات التي تعنى بتحقيق التنمية المستدامة اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً استجابة للمطالب الدولية والاتفاقيات العالمية، وكان من أهمها رؤية قطر الوطنية (2030)، والتي تهدف

إلى تحويل قطر بحلول عام 2030م إلى دولة متقدمة قادرة على تحقيق التنمية المستدامة وعلى تأمين استمرار العيش الكريم لشعبها جيلاً بعد جيل. وتستند الرؤية المستقبلية لدولة قطر على أربع ركائز هي: التنمية البشرية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية البيئية (رؤية قطر 2030، 2008).

ولقد أولت دولة قطر قطاع التعليم عناية خاصة باعتباره القطاع المسؤول عن إنعاش وتفعيل القطاعات الأخرى. حيث حرصت على دعمه وربطه بكافة القطاعات الأخرى المعنية بالتنمية المستدامة. فهدفت الركيزة البشرية في رؤية قطر 2030 إلى (بناء نظام تعليمي يواكب المعايير العالمية ويوازي أفضل النظم التعليمية، مما يتيح للمواطنين تطوير قدراتهم وتدريبهم لمواجهة التغيرات والتطورات العالمية المعاصرة) (رؤية قطر 2030، 2008).

2.1.2.2 التنمية المستدامة وعلاقتها بالتعليم

إن التعليم يسهم في تنشئة المواطنين وتنميتهم لتغيير سلوكياتهم وتوعيتهم بالقضايا من حولهم، وإكسابهم المعارف والمهارات، وتؤدي التنمية المستدامة دورها في تحسين مستوى معيشتهم. ولكن دور التعليم في دعم التنمية المستدامة يكون من خلال منهجين يكمل أحدهما الآخر للحصول على نتائج تعلم إيجابية تساهم في تحقيق الاستدامة، حيث يركز المنهج الأول على المعرفة المعنية لإحداث تغيرات سلوكية، مما يعني إحداث عملية تغيير في القيم والرؤى العالمية والسلوك لدى الأفراد والجماعات والمجتمع ككل، في حين يركز المنهج الثاني على تطوير قدرة وكفاءات الأفراد، والارتقاء بمستوى مشاركتهم، واكتسابهم المهارات والمعارف التي تتيح لهم فرصة معالجة قضايا الاستدامة المعقدة (اليونسكو، 2016). فيعدّ التعليم من أجل التنمية المستدامة أبعد من أن يكون

تلقيًا للمعلومات والمبادئ، بل هو تحقيق التحول الاجتماعي الإيجابي من خلال الابتكار والإبداع لمجتمع أكثر استدامة.

وإيمانًا بأهمية دور التعليم وعلاقته بالتنمية المستدامة، عُقِد مؤتمر اليونسكو حول التعليم من أجل التنمية المستدامة في عام (2009) وعُرّف بأنه "العملية التي من خلالها يُمكَّن ويُعلَّم البشر فهم العلاقة المتبادلة بين جوانب الحياة وقراراتهم في الوقت الحالي وفي المستقبل، مما يعمل على زيادة الوعي حول القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي قد تعوق تحقيق التنمية المستدامة أو تقوم بدعمها". فالعنصر البشري هو أساس التنمية ولا يُبنى هذا الأساس إلا من خلال التعليم، وتزويد المتعلمين بفرص الحصول على المعلومات والقيم والمهارات والاتجاهات اللازمة لحماية البيئة والوصول إلى الاستدامة المرجوة، مما يخلق وعيًا وأنماطًا سلوكية نحو البيئة المحلية والعالمية (العفون، 2017).

ومن أهم الاتفاقيات التي نتجت عن هذا المؤتمر أولًا: زيادة وعي الطلبة لمفاهيم ومبادئ وأبعاد التنمية المستدامة. ثانيًا: العمل على دمج القضايا المعاصرة في التنمية المستدامة في نوعي التعليم النظامي وغير النظامي في كافة المستويات. ثالثًا: إعادة توجيه التدريب والتعليم باتجاه قضايا الاستدامة، وذلك عن طريق وضع بعض السياسات على الصعيد الوطني والعالمي (بيومي، 2012).

وفي عام (2012) قامت اليونسكو بإطلاق تقريرٍ يوضح أن التعليم في ضوء التنمية المستدامة يقوم على هدف تعزيز مهارات التفكير العليا، وتعزيز قدرة الأفراد على التغيير بدلًا من نقل المعرفة، ومعالجة مشكلات الحياة التي تواجه المجتمعات، ووضع مؤشرات لقياس مدى نجاح توظيف التعليم من أجل التنمية المستدامة، والتحول من النموذج العقلي التقليدي إلى تعلم استكشافي، وتوجيه المحتوى التعليمي نحو احتياجات الذات، والتركيز على الأهداف الوجدانية والمهارية بدلًا

من الأهداف الإدراكية. وفي ضوء ذلك، يتضح لنا أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يعد شاملًا وقادرًا على إحداث تغيرات جذرية في العملية التعليمية (اليونسكو، 2013).

إنَّ التعليم هو مفتاح تحقيق التنمية المستدامة، حيث يُعدُّ عنصرًا مهمًا في بناء مجتمعات عادلة ومنتجة، كما يُعدُّ مرتكزًا أساسيًا في الرؤى المستقبلية للدول، فحصول الجميع على فرصة تعليم جيد هو شرط أساسي لتمكين الأفراد، وتطوير المجتمعات، وتعزيز العدالة المجتمعية (اليونسكو، 2015). وعن طريق التعليم نستطيع تربية المتعلمين على أبعاد التنمية المستدامة وقضاياها، وترسيخها في عقولهم؛ حتى تنعكس على سلوكياتهم وتتحول إلى ثقافة اجتماعية إيجابية، فدمج التنمية المستدامة في التعليم لا يقتصر فقط على تلقي المفاهيم والأبعاد بل هدفه زيادة الوعي والإدراك بالقضايا المعاصرة، والتثقيف تجاه العلاقة بين البيئة والمجتمع، والتحول إلى ممارسات عملية إيجابية لكي يتم ضمان نجاح أهداف الاستدامة في المجتمع، فالتعليم يلعب دورًا حيويًا وفعالًا لتحقيق التنمية المستدامة والتي تبدأ من مستوى الفرد إلى المجتمع ككل (International Alliance of Leading Education Institutes, 2009).

ومن هذا المنطلق، لابد أن تقوم المؤسسات التربوية بوضع خطة تهدف إلى الدمج الناجح لمفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية، عن طريق تحديد المفاهيم، وتحديد المهارات، وتبني الاستراتيجيات وتوفير الأدوات المناسبة في عملية التعليم والتي تعزز من عملية التنمية المستدامة بجميع أبعادها (الغريز، 2019). ومثال ذلك قيام دولة فنلندا بإصلاح مناهجها الدراسية بهدف دعم عملية التنمية المستدامة، حيث تركز المناهج الجديدة على أنماط مستديمة تحقق الترابط بين البيئة والمجتمع، مما يساهم في تعزيز الجهود ومساعدة المتعلمين على تنمية المهارات والمعارف لأدراكهم ووعيهم بأهمية التوجه نحو تحقيق التنمية المستدامة في الدولة. كما قامت دولة كندا بدمج

التنمية المستدامة في مناهج رياض الأطفال وحتى المستوى الإعدادي خاصة في العلوم والدراسات الاجتماعية والصحة (UNESCO, 2017).

2.1.3 المحور الثاني: مناهج الدراسات الاجتماعية

2.1.3.1 أهمية الدراسات الاجتماعية

تمتاز الدراسات الاجتماعية عن غيرها من المناهج الدراسية الأخرى باهتمامها المباشر بالعنصر البشري الذي يتميز بتاريخه الذي يدرس الأحداث والوقائع الماضية، وثقافته ودوافعه واحتياجاته، وتأثره بالبيئة الخارجية بسبب التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي؛ مما يؤثر في أنماط سلوكه وقراراته وتفاعله مع بيئته (أنجرس، 2006). كما تسهم بتزويد المتعلمين بالمهارات التي تساعدهم في بناء علاقة سليمة مع البيئة من خلال إنتاج المعرفة، وتنمية الاتجاهات والقيم والسلوك، حيث تُطوَّر في المواقف التعليمية المختلفة، كما أنها تتيح للمتعلم معرفة بيئته المحلية ومكانته والتحديات التي يتعرض لها، فتؤهله للتعامل معها عن طريق تطوير القاعدة الأساسية في عملية الابتكار وهي الاقتصاد المعرفي. وتوعية الأفراد بخصائص المجتمع الذين يعيشون فيه والذي يميزهم عن غيرهم من المجتمعات من حيث الهوية والتاريخ والمعتقدات، فتقوم ببناء مقومات المواطنة والتمكين السياسي والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع، ودراسة الثقافات الأخرى حتى تعمل على بناء جسر التواصل والتعاون معهم، فتكسب المتعلمين مهارات التواصل السليم المبنى على الاحترام المتبادل (رضا، 2019).

وتستعرض الدراسات الاجتماعية التغيرات العالمية والقضايا المعاصرة، فتتيح للمتعلم القدرة على دراسة المشكلات والأحداث مما ينتج عنه تنمية مهارات التفكير السليم مع القضايا المطروحة التي تواجهه في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. كما تسهم في تطوير القاعدة

الاقتصادية والاجتماعية بإجراء البحوث العلمية التي تمكّن الدول من إحراز تقدم نحو تحقيق الأهداف التنموية، وتعزيز القدرات الوطنية وتعريف الأفراد بدورهم ومشاركتهم في مسيرة التنمية الشاملة (إبراهيم، 2016).

2.1.3.2 دور مناهج الدراسات الاجتماعية في ترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة

تتناول الدراسات الاجتماعية كافة المجالات والتغيرات المستمرة والمعاصرة التي يشهدها الإنسان، وتلعب دورًا مهمًا في التنمية الإنسانية والاقتصادية والبيئية لأي مجتمع من خلال المعارف المتعلقة بسلوك الأفراد والجماعات، واستعراض أهم القضايا التي تعيشها المجتمعات كقضايا الاحتباس الحراري، والتغير المناخي، والتلوث البيئي، واحتوائها على معلومات عن البيئة المحيطة للأفراد، وإيجاد الحلول المناسبة العملية والتطبيقية لإمداد المتعلمين بكيفية توظيف تلك الحلول والمهارات لحل الأزمات وإيجاد البدائل، وذلك لتحقيق التقدم والاستمرار والتنمية الشاملة والمستدامة للوصول إلى مجتمع يسوده الأمن والاستقرار، وتشجيع المتعلمين على المشاركات المجتمعية الإيجابية لحماية بيئتهم وللنهوض بمستوى المعيشة (رجب،2019). وأوضح التقرير العالمي الصادرة عن منظمة اليونسكو (2013) أن العلوم الاجتماعية تساهم في فهم المستقبل وصياغته لجعل المجتمعات أكثر استدامة، كما أكّد على أهمية البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية ودورها في رسم السياسات واتخاذ القرارات بهدف تحقيق التنمية المستدامة، وهذا ما أشار إليه مؤتمر ريو لعام (2015) عندما وضّح دور العلوم الاجتماعية في عملية التنمية ودعمها سياسات البعد الاجتماعي. وأعلنت رابطة الجامعات البحثية الأوروبية والتي تأسست عام (2002) وتضم (21) جامعة أوروبية، ضرورة الاهتمام بالعلوم الاجتماعية في الوقت الراهن وذلك لتناولها جملة

من المواضيع والتحديات التي تواجه المجتمع مثل قضايا حقوق الإنسان والأخلاق والتقاليد، وجودة التعليم، والتلوث البيئي، والمشاركة المؤسسية (إبراهيم، 2016).

إنّ ما تتضمنه الدراسات الاجتماعية من معلومات ومعارف، مهارات، واتجاهات وقيم، وكذلك مساهمتها في التغيرات والتحولات التي تطرأ على المجتمعات المعاصرة تعتبر الأنسب لعرض مواضيع هامة كالتنمية المستدامة ومفاهيمها وأهدافها ومبادئها (مختار، 2011)، مما يجعلها منهجًا تعليمًا مثاليًا لاكتساب المتعلمين مهارات التفكير المختلفة، وإتاحة الفرص لهم في توسيع دائرة المعارف والخبرات الحياتية، وتناول المشكلات التي تمر بها المجتمعات مما يجعلهم قادرين على اتخاذ القرارات وحل المشكلات المرتبطة بحياتهم ليكون التعليم واقعيًا، مما يؤدي إلى تغيير السلوكيات والعادات والمفاهيم الخاطئة لدى المتعلمين، في مقابل غرس المفاهيم والممارسات الإيجابية، حيث تقوم بنقل المتعلم من البيئة الصفّية إلى البيئة المحيطة به لتهيئته وتوظيف مهاراته وإمكانياته؛ حتى يتحقق التوازن بين المكونات الأساسية وهي: (المجتمع، والبيئة والاقتصاد) فتمكّن المجتمع من تحسين متطلبات الحياة وتحقيق التطلعات المستقبلية (رضا، 2019).

2.1.3.3 تطور منهج الدراسات الاجتماعية في دولة قطر

سعت دولة قطر إلى وضع بصمة في تحقيق أهداف التنمية على المستوى العالمي، والسير نحو طريق الإصلاح والتطوير لتحديد الاتجاهات المستقبلية للمجتمع، لذا قامت بتطوير المناهج الدراسية التعليمية حتى تتناغم مع آخر التطورات العلمية والتقنية والتي تصاحبهما تأثيرات وتغيرات اجتماعية واقتصادية وبيئية وسياسية وتكنولوجية، فتطوير المناهج الدراسية أمر ضروري لتزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والتقنيات اللازمة لجعلهم مواطنين قادرين على إحداث تغيرات تنموية، ومواجهة التحديات العالمية الحالية والمستقبلية (رجب، 2019). ومن ضمن المناهج التي

قامت دولة قطر بإدخال تغيرات فيها منهج الدراسات الاجتماعية، فمنذ عام (2010) كان يطلق عليه (منهج العلوم الاجتماعية) وكان يخضع لمعايير ثابتة يفرضها المجلس الأعلى على المدارس المستقلة والتي بدورها تقوم بوضع المناهج الدراسية بما تتناسب مع هذه المعايير، فأدى ذلك إلى بعض العيوب في المنهج ومنها كما ذكرت الكعبي (2020):

1) إن بعض المعايير لا تخدم جميع المدارس وجميع الفئات العمرية.
2) عدم مراعاة المنهج الفروق الفردية بين المتعلمين.
3) وجود أخطاء علمية في المنهج وذلك لأنه تم أخذ المعلومات من مصادر غير موثوقة، ولا تستند إلى أساس علمي.
4) عدم وجود إدارة متخصصة لمراجعة المنهج؛ مما نتج عنه صعوبة لدى المجلس الأعلى في جمع ومراجعة الكم الهائل من الكتب المختلفة للدراسات الاجتماعية لجميع المدارس في الدولة، فأسفر ذلك عن ضرورة التحرك في وضع خطة استراتيجية، والعمل على المراجعة الشاملة والمنهجية للمنهج، والبدء بتحسينه وتطويره، ونتج عن ذلك إطلاق مشروع (تطوير المنهج التعليمي) في عام (2011) بالتعاون مع منظمة اليونيسكو للثقافة والتربية والعلوم، لتنقيح ومراجعة المنهج التعليمي من خلال وضع ثلاث خطط رئيسة وهي الآتية:

أولًا: خطة لتأليف مصادر التعلم والتدريب وإعدادها.

ثانيًا: خطة لتطبيق المنهج في المدارس من خلال تحديد كلّ من (آليات التنفيذ والتوعية، والدعم المادي والمعنوي، والتدريب والمتابعة).

ثالثًا: خطة للحصول على التغذية الراجعة من أجل المتابعة والتعديل والتطوير.

وفي عام (2012–2013) أُنشِئت إدارة التوجيه والتطوير والتخصيص وهي المسؤولة على إدارة المنهج، وتوفير مصادر التعلم، ووضع المعايير ومراجعتها وتطوير المناهج الدراسية بما

يتوافق مع احتياجات الطلبة، وخلال عام (2015 إلى 2016) غُيِّرَ الاسم من المجلس الأعلى إلى وزارة التعليم والتعليم العالي، ومن المدارس المستقلة إلى المدارس الحكومية، ومن هنا غُيّر مسمى (منهج العلوم الاجتماعية) إلى (منهج الدراسات الاجتماعية) ووحّدَت معايير المنهج الدراسي وأصبح هناك منهج موحد لجميع مدارس دولة قطر (الكعبي، 2020).

2.1.3.4 معايير منهج الدراسات الاجتماعية في دولة قطر

حرصت وزارة التعليم والتعليم العالي على تحقيق أهداف دولة قطر وربط التنمية برؤية قطر الوطنية والقضايا التي يعيشها المجتمع، وأدركت أن مادة الدراسات الاجتماعية هي ميدان مهم وأساسي في مناهج التعليم؛ لما تتضمنه من مهارات وقيم واتجاهات تساهم في بناء المواطن القطري؛ ليكون فعالًا ومحققًا لآمال وتطلعات الدولة، فحرصت على إعداد منهج الدراسات الاجتماعية لتعزيز ولاء المتعلم وانتمائه لدولته، وتوعيته بالتحديات والقضايا المحلية والعالمية التي تواجهها الدولة من خلال المواقف التعليمية التي تتيح له فرصة التعلم بالأساليب والاتجاهات التربوية. ومن هذا المنطلق قامت وزارة التعليم والتعليم العالي بوضع معايير لمادة الدراسات الاجتماعية، تميزت بالاتساق والتوافق مع المعايير العالمية لمنهج الدراسات الاجتماعية، وهي الثقافة وتطور الفرد وهويته، والاستمرارية، والقوة والحكومة والمجتمع، والإنتاج والاستهلاك والتوزيع، وقيم المواطنة والممارسات، والتكنولوجيا والعلم، بالإضافة إلى السياق المعرفي، حيث يوضح ما يتضمنه المنهج التعليمي من مبادئ وغايات. وكذلك تشمل الاستدامة مجالات دراسية مختلفة من الجغرافية والمواطنة والتاريخ، مما يعمل على ضبط معايير المرونة والاستقرار والثبات في نتاجات التعلم، ومن جانب القيم العالمية وتشمل التعايش والتسامح وكرامة الإنسان، وكذلك مناقشة المشكلات والقضايا المعاصرة. كما اهتم المنهج أيضًا بإدراج مهارات التقصي والبحث العلمي وأساليبه، بالإضافة إلى تنمية مهارات التعامل مع التكنولوجيات المختلفة (وزارة التعليم والتعليم

العالي، 2018). فمن خلال تلك المعايير نرى أنها سعت إلى تمكين المواطن القطري لتلبية رؤية قطر (2030)، والالتزام بتحقيق التنمية المستدامة.

2.2 الدراسات السابقة

اشتمل الأدب التربوي على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم تقسيم تلك الدراسات إلى قسمين بحسب وفرتها في الأدب السابق: القسم الأول، دراسات تتعلق بمناهج الدراسات الاجتماعية، أما القسم الثاني، فاشتمل على دراسات تتعلق بمناهج الجغرافية.

هدفت دراسة شاهين وديمريالب وكاراباغ (Sahin, Demrialp and Karabag, 2007) الى تحليل منهج الجغرافية للمرحلة الثانوية في تركيا، لمعرفة المحتوى والمهارات والقيم المرتبطة بالتنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في جامعة غازي في تركيا. استُخدِمَت المقابلة وتحليل المحتوى كأدوات لجمع البيانات. وتكونت العينة من مناهج الجغرافية في المرحلة الثانوية، و(41) معلمًا. دلّت نتائج التحليل أن إدخال قضية التنمية المستدامة في مناهج الجغرافية في تركيا تم في عام (2005)، واحتوى المنهج على (14) هدفًا أساسيًا مرتبطًا بصورة مباشرة مع قضية التنمية المستدامة، جميعها تهدف إلى تطوير اتجاه الطلبة نحو النظم البيئية واكتساب القيم والمهارات لتحقيق الاستدامة، بالإضافة إلى تطوير قدرات الطلبة في سبيل تقييم المخاطر والمشكلات البيئية لوضع تدابير وقائية. وفيما يتعلق بوجهة نظر المعلمين حول تعليم التنمية المستدامة في منهج الجغرافية، أظهرت النتائج أن المعلمين يرون أن التنمية المستدامة مسألة مهمة، وأظهر بعضهم رغبته في الحاجة إلى زيادة خبرته حول هذه المسألة، ويعتقد آخرون أنه يجب طرح هذه القضية بطريقة مختلفة من خلال أنشطة وندوات ونوادٍ طلابية بدلًا طرحها في الفصول الدراسية.

أجرى الربعاني (2010) دراسة هدفت إلى تعرّف مدى تضمين مؤشرات التنمية المستدامة للسكان في كتب الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان. استخدم الباحث المنهج الوصفي في تحقيق أهداف دراسته. وتكونت عينة الدراسة من كتب الصف الخامس، السابع، التاسع والعاشر. وتوصلت الدراسة إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية تضمنت عددا قليلا من المؤشرات، واقتصر تضمين المؤشرات على كتابي الصف السابع والتاسع فيما لم تتضمن باقي الكتب أي من هذه المؤشرات، وأظهرت النتائج افتقار الكتب عينة الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم حيث ذُكِرت المؤشرات لقياس مستوى الحفظ.

وهدفت دراسة يالاشينكايا (Yalçinkaya, 2013) إلى تحليل منهج الدراسات الاجتماعية الابتدائية في تركيا من منظور اليونسكو لمصطلح التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة. استُخدم المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية للصف الرابع الابتدائي في تركيا. وحُلِّل المنهج عن طريق بناء جدول يحتوي على (8) مفاهيم تعتمد على إطار عمل اليونسكو لمخطط التنفيذ الدولي لعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (DESD) لثلاثة جوانب تتمثل في: الجانب الاجتماعي الثقافي، والجانب البيئي، والجانب الاقتصادي. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها وجوب تحسين مناهج الدراسات الاجتماعية من أجل تحقيق التنمية المستدامة في تركيا، وافتقار المنهج للجانب البيئي خاصة الوعي بالكوارث الطبيعية والمصادر الطبيعية.

وهدفت دراسة إبراهيم والفايق ومصطفى (2014) إلى تعرف مدى تضمين كتب الجغرافية في التعليم العام الثانوي مفاهيم التنمية المستدامة وما يرتبط بها من علاقات معرفية. وتكونت عينة الدراسة من الكتب الثلاثة التي تدرس في المرحلة الثانوية (الصفوف الأول والثاني والثالث). واستُخدِمَت قائمة تحليل المحتوى كأداة للبحث. توصلت نتائج الدراسة أن محتوى مناهج الجغرافية

تتضمن (122) مفهومًا واصطلاحا له صلة مباشرة بالتنمية والتنمية المستدامة بنسبة (6.47 %) من جملة المفاهيم الواردة في الكتب. في الجانب الآخر، رُصِد حوالي (793) مفهوما (42.7 %) ترتبط بشكل غير مباشر مع التنمية المستدامة. وأشارت النتائج الى غياب واضح لمفاهيم التنمية المستدامة في كتاب الصف الأول الثانوي.

وأجرى كلٌّ من بوتشانان وكروفورد (Buchanan and Crawford, 2015) دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى معرفة تصورات معلمي المرحلة الابتدائية حول تدريس التنمية المستدامة في مناهج الدراسات الاجتماعية. وتكونت العينة من (81) معلمًا من المرحلة الابتدائية جنوب شرق الولايات المتحدة، استُخدِمَ الاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع البيانات. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن معرفة عينة البحث بالبيئة المستدامة زادت من خلال منهج الدراسات الاجتماعية، كما بينت النتائج ان أفراد العينة يؤمنون بأن البيئة المستدامة تعدّ قضية عالمية هامة تستدعي الاهتمام في الفصول الدراسية للمرحلة الابتدائية، وأبدى المعلمون اهتمامهم بتحسين سلوكياتهم الاستهلاكية وسعوا لإيجاد حلول جادة.

وهدفت دراسة عبيد (2017) إلى تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة للعام الدراسي (2016 – 2017). واستُخدِمَ المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى، وشملت العينة كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في محافظة بغداد. ولتحقيق هذا الهدف بُنيَت قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة تكونت من (56) مفهوما. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة إهمال كتاب الجغرافية الكثير من القضايا الرئيسية والفرعية لكل مفهوم من مفاهيم التنمية المستدامة، ووجود ضعف في ترتيب الكتاب وموضوعاته، وغياب التكامل والتتابع والاستمرارية بين موضوعات الكتاب.

وقام كلٌّ من الأنصاري وعثمان (2018) بدراسة وصفية هدفت إلى الكشف عن مفاهيم التنمية المستدامة المطلوب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في التعليم العام السعودي في ضوء متطلبات الخطط التنموية الوطنية. شملت عينة الدراسة كتبَ الدراسات الاجتماعية والوطنية بالتعليم العام السعودي و(345) من معلّمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية، واستخدم بطاقة تحليل المحتوى والاستبيان كأدوات للبحث. وخلصت الدراسة إلى أن نسبة توافر مفاهيم التنمية المستدامة تختلف من مرحلة دراسية إلى أخرى، وأنها غير متوازنة وغير كافية، وأن المنهج يفتقر إلى تضمين مفاهيم رئيسية للتنمية المستدامة والتي تعد جزءًا مهما في الخطط التنموية للمملكة، وأكدت عينة المعلمين والمعلمات على أهمية تضمين المفاهيم التنمية المستدامة في المناهج بدرجة عالية.

وهدفت دراسة حكيم (2018) إلى تحليل محتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مشروع (Y) لإعادة توجيه المنهج نحو التنمية المستدامة وتنمية المواطنة. وتكونت العينة من محتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول كتاب الطالب في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الباحثة أداة مشروع (Y) لتحقيق هدف الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة عن عدم مراعاة المنهج لتعزيز التنمية المستدامة وتنمية المواطنة في مجالات (المجتمع والاقتصاد والبيئة)، بالإضافة الى إغفال المنهج توظيف المعلومات لتوجيه المتعلم نحو الحفاظ على البيئة.

وقام جو وزملاؤه (Guo, et. al, 2018) بإجراء دراسة هدفت إلى المساهمة في تطبيق التعليم من أجل التنمية المستدامة في مادة الجغرافية للمرحلة الاعدادية في الصين. استُخدِمَ فيها المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى. واستخدمت الاستبانة كأدوات لجمع البيانات. شملت العينة الكتب الدراسية للمرحلة الإعدادية ومعلمي مادة الجغرافية ومعلماتها وطلبتها. أكدت النتائج على أهمية تعليم الجغرافية لتطبيق التعليم من أجل التنمية المستدامة، إلا أن متطلبات

التنمية المستدامة منخفضة في المدارس الإعدادية المُختارة. ولم يحتوِ المنهج على مؤشرات التنمية المستدامة، كما أظهر عدد قليل من الطلبة معرفتهم بالمشكلات البيئية والتغير المناخي، إلا أن معظم الطلاب لم يتمكنوا من فهم المعرفة الواقعية حول التنمية المستدامة مثل الاحتباس الحراري.

وهدفت دراسة نجوين (Nguyen, 2019) إلى النظر في كيفية انتقال التعليم من أجل التنمية المستدامة لمحتوى تعليم الجغرافية عبر استقصاء مدى تعزيز الكتب الدراسية في فيتنام لقيم التعليم من أجل التنمية المستدامة. وأيضًا سعت هذه الدراسة إلى توضيح مدى ثبات التعليم من أجل التنمية المستدامة في برامج التعليم الرسمية وكيفية صياغة التعليم من أجل التنمية المستدامة. استخدم الباحث تحليل المحتوى باستخدام برنامج MAXQDA، وكانت عينة الدراسة الكتب الدراسية لمادة الجغرافية من الصف السادس وحتى الصف الثاني عشر في فيتنام. وأظهرت النتائج أن الكتب الدراسية تعزز التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى حد ما، ولكن لا تحفز الطلبة في ربط القضايا بالتنمية المستدامة. من ناحية أخرى اعتمد المنهج على أساليب الحفظ والتسميع بدلًا من مساعدة المتعلمين على تطوير كفاءات تعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

وهدفت دراسة رجب (2019) الى تطوير مناهج الجغرافية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. واتبع الباحث منهجين: الوصفي التحليلي لتحليل المنهج، والتجريبي لتحديد فاعلية أبعاد التنمية في المنهج، على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي. شملت العينة (67) طالبًا وطالبة، واستُخدِمَت استبانة وقائمة تحليل محتوى واختبار تحصيلي كأدوات للبحث. وقد أسفر البحث عن النتائج الآتية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالها (≤ 0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة لصالح المجموعة التجريبية). ودلت النتائج أيضا

التصور المقترح لمنهج الجغرافية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة حقق درجة فاعلية لا تقل عن (0.6) بمقياس ماك جوجيان في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وهدفت دراسة الثعلب (2019) التعرف الى مدى توافر مفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة في كتب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع الأساسي الجمهورية اليمنية. تكونت عينة الدراسة من (4) كتب من الدراسات الاجتماعية في جمهورية اليمن. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث قائمة تحليل محتوى تتضمن أبعاد التنمية المستدامة، وقد تكونت القائمة من (35) قضية فرعية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: جاء البعد البيئي في المرتبة الأولى بنسبة (75.6 %) من بين الأبعاد الأخرى وبمجموع (238) تكرارا، مع انعدام توافر قضايا رئيسية وفرعية ذات أهمية بالغة في التنمية المستدامة، وعرض العديد من القضايا والمفاهيم بصورة سطحية دون توفر تعريفات أو أنشطة تساعد المتعلمين على تكوين الاتجاهات إيجابية نحوها.

وأخيراً هدفت دراسة السماني (2020) إلى تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة. استُخدِمَ المنهج الوصفي، وشملت العينة كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء قائمة تحليل محتوى تكونت من (20) فقرة لمفاهيم التنمية المستدامة. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، كان من أهمها حصول مفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية على المرتبة الأولى بنسبة (45.1%)، وجاءت مفاهيم التنمية المستدامة الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة (34.2%)، بينما حلت مفاهيم التنمية المستدامة البيئية في المرتبة الثالثة بنسبة (20%)..

2.2.1 تعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أن هناك اهتمام وجهد واضح على المستويين العالمي والعربي في محاولة تطوير المناهج المدرسية المختلفة من خلال تضمينها مفاهيم التنمية المستدامة. ولقد أفادت الباحثة من هذه الدراسات في إعداد دراستها وبناء أداة التحليل الخاصة بها. ومن الدراسات السابقة التي أفادت منها الباحثة في هذا المجال دراسة شاهين وديمريالب وكاراباغ (Sahin, Demrialp and Karabag, 2007)، ودراسة داليلو (Dalelo, 2010)، والربعاني (2010)، والمرساوي (2015)، ورجب (2019)، والأنصاري وعثمان (2018)، والثعلب (2019)، والسماني (2020). بالمقابل، فقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها استهدفت المجتمع القطري ومنهج الدراسات الاجتماعية تحديداً، وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

ولقد أشارت معظم نتائج الدراسات السابقة (الربعاني، 2010؛ Dalelo, 2010؛ عبيد، 2017؛ الأنصاري وعثمان، 2018؛ حكيم، 2018؛ الثعلب، 2019). إلى عدم اهتمام المؤسسات التربوية في دمج أهداف التنمية المستدامة وأبعادها في المناهج الدراسية لمختلف المراحل الدراسية، وإن وجدت فهي متواضعة، وتحتاج إلى مزيد من الرعاية والاهتمام للتحقيق الأهداف المطلوبة. ومن جهة أخرى، أوصت معظم الدراسات السابقة بضرورة إبراز مجالات التنمية المستدامة ومراعاتها، وإعداد خطط استراتيجية لدمج التربية البيئية ضمن منظومة التعليم، وضرورة مراجعة الكتب الدراسية وتضمين التنمية المستدامة في محتوى المناهج الدراسية بما تتناسب مع كل فئة عمرية. كما أوصى العديد من تلك الدراسات بإقامة دورات تدريبية لتعريف أعضاء هيئة التدريس بأهمية التنمية المستدامة كاتجاه حديث في منظومة التعليم، وذلك من أجل إحداث تكامل وتوازن

مع الخطط التنموية على المستوى المحلي والوطني والعالمي، بما يتوافق مع خطط التنمية المستدامة الصادرة عن اليونسكو والأهداف التنموية الوطنية.

الفصل3: الطريقة والإجراءات

3.1 منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استُخدِم أسلوب تحليل المحتوى في جمع البيانات وتفسيرها، وهو الأسلوب المناسب لموضوع الدراسة، حيث يعتمد هذا الأسلوب على المنهج الوصفي التحليلي، بحيث يقدم وصفًا موضوعيًا ومنهجيًا للمحتوى المراد تحليله، ويقوم على جمع المعلومات والبيانات لظواهر اجتماعية أو طبيعية، عن طريق تحليل البيانات والمعلومات للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم المحتوى وتطويره (عباس، نوفل، العبسي، وأبو عواد، 2017).

3.2 مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الدروس المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلبة الصفوف من الثالث الابتدائي إلى الصف العاشر في المدارس الحكومية في دولة قطر والمقررة خلال العام الدراسي (2020–2021م)، وبلغ عدد هذه الكتب الدراسية (8) كتب، بواقع جزئيين لكل منها، أحدهما يُدرّس في الفصل الأول والآخر يُدرّس في الفصل الثاني. وبلغ عدد الدروس المتضمنة في كل واحد من الكتب عينة الدراسة (24) درسًا، باستثناء كتاب الصف الثالث والذي اشتمل على (16) درسًا. والملحق رقم (2) يبين الوحدات (الموضوعات) التي يشتمل عليها كل كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية في دولة قطر.

وحرصا من الباحثة على الحصول على بيانات كافية ونتائج دقيقة، فقد تم اختيار عينة الدراسة وفقًا للخطوات الآتية:

1- حصر جميع الدروس المتضمنة في كل كتاب من الكتب عينة الدراسة.

2- وضع أرقام متسلسلة لدروس كل كتاب من الكتب عينة الدراسة وبشكل مستقل.

3- اختيار الدروس التي تحمل الأرقام الفردية في جميع الكتب، وبطريقة القرعة، وذلك لتشكّل المحتوى عينة الدراسة.

وباستخدام هذا الإجراء يكون (50%) من محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في دولة قطر قد خضع للتحليل في هذه الدراسة، ولا شك أن حجم العينة هذا معقول ويفي بأغراض الدراسة. كما أن إجراءات اختياره ضمنت تمثيله للمجتمع بشكل جيد، فلم تقتصر العينة على فصول دراسية أو وحدات دراسية دون غيرها، مما قد يسهم في عدم تمثيل المجتمع بشكل صحيح.

3.3 أداة التحليل

قامت الباحثة ببناء أداة لتحليل المحتوى المتضمن في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلبة المدارس الحكومية في دولة قطر، وذلك من أجل تحقيق هدف الدراسة في معرفة مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في الكتب عينة الدراسة، وبُنيَت أداة التحليل عن طريق مراجعة الأدبيات العلمية والبحوث والدراسات والتقارير التي تناولت موضوع التنمية المستدامة وأبعادها، مثل رؤية قطر 2030 (رؤية قطر، 2008)، والإطار العام للمنهج القومي بدولة قطر (وزارة التعليم، 2020)، وتقرير مستقبلنا المشترك (عارف، 1989)، وتقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2002)، وتقرير تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام (2030) (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2015)، وكتاب "التنمية المستدامة مفهومها وأبعادها ومؤشراتها" (أبو النصر ومحمد، 2017)، بالإضافة إلى الاطلاع على بعض الدراسات السابقة المتخصصة في مجال تحليل الكتب الدراسية، والإفادة منها في بناء أداة التحليل، ومن هذه الدراسات دراسة الربعاني (2010)، ودراسة الشعبي (2018). وفي ضوء ما سبق، قامت الباحثة ببناء الأداة في صورتها الأولية، حيث اشتملت على (72) مفهوما تم توزيعهم على خمسة مجالات هي:

المجال الاجتماعي والثقافي، المجال الاقتصادي، المجال البيئي، مجال التكنولوجيا والمعلومات، المجال السياسي).

3.4 صدق الأداة

للتحقق من صدق أداة التحليل، فقد تم عرضها بصورتها الأولية على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر والمتخصصين في مجال التربية، وعلم الاجتماع (ملحق رقم 1)، وطُلب إليهم إبداء رأيهم حول كفاية مجالات الأداة ومدى انتماء المفاهيم للمجالات المخصصة لها، بالإضافة إلى سلامة الصياغة اللغوية. وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تم تعديل الأداة وذلك من خلال حذف بعض المفاهيم التي اتفق على حذفها أكثر من خمسة محكمين، وإضافة المفاهيم التي اقترحها السادة المحكمين، ليصبح عدد المفاهيم المتضمنة في الأداة (140) مفهومًا للمجالات الخمسة. وبالنظر إلى أنّ عدد المفاهيم التي أضافها المحكَّمون إلى القائمة كبير، حيث بلغ (68) مفهومًا، استوجب الأمر إعادة تحكيم الأداة بصورتها المعدّلة مرة أخرى، حيث عُرِضت على المحكمين العشرة الذين نظروا فيها سابقا لإبداء آرائهم فيها مرة أخرى. وفي هذه المرة، لم يقدّم أي من المحكمين أي ملاحظات جوهرية حول القائمة المعدّلة. وهكذا أصبحت الأداة في صورتها النهائية تتألف من (140) مفهومًا، موزعة على خمسة مجالات كما في الملحق رقم (3). والجدول (1) يبيّن عدد المفاهيم المتضمنة في كل مجال من مجالات الأداة.

جدول (1) عدد المفاهيم المتضمنة في كل مجال من مجالات الأداة

م	اسم المجال	عدد المفاهيم
1	المجال الاجتماعي والثقافي	31
2	المجال الاقتصادي	42
3	المجال البيئي	27
4	مجال التكنولوجيا والمعلومات	18
5	المجال السياسي	22
	المـــجـــمـــوع	140

3.5 ثبات التحليل

من المعلوم أن ثبات تحليل المحتوى يمكن التحقق منه من خلال طريقتين:

1- الطريقة الأولى: ثبات التحليل عبر الأشخاص.

2- الطريقة الثانية: ثبات التحليل عبر الزمن.

وقد وُظِّفت الطريقتان في هذه الدراسة للتحقق من ثبات التحليل، وعلى النحو الآتي:

أولًا: ثبات التحليل عبر الزمن

للتحقق من ثبات التحليل عبر الزمن، قامت الباحثة بعملية تحليل لمحتوى الدروس التي تحمل أرقاماً زوجية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السابع، وذلك تجنباً لأسباب التداخل بين التحليل الفعلي والتحليل لغايات احتساب الثبات. وبعد نحو أسبوعين من التحليل الأول قامت

الباحثة بإعادة تحليل المحتوى نفسه، ثم تم احتساب معامل الارتباط بين التحليلين باستخدام معادلة بيرسون فوجد (94%).

جدول (2)معامل الارتباط (بيرسون) لثبات التحليل عبر الزمن

		تحليل الباحث 1	تحليل الباحث 1.2
تحليل الباحث 1	معامل الارتباط (بيرسون)	1	.947**
	القيمة الاحتمالية(2-tailed)		.000
	العدد	42	31
تحليل الباحث 1.2	معامل الارتباط (بيرسون)	.947**	1
	القيمة الاحتمالية(2-tailed)	.000	
	العدد	31	37

ثانيًا: ثبات التحليل عبر الأشخاص

إلى جانب الإجراءات التي تم اتخاذها للتحقق من ثبات التحليل عبر الزمن، قامت الباحثة بتدريب شخص آخر على عملية التحليل المطلوبة، وبعد أن اطمأنت إلى مهارته في التحليل طلبت إليه تحليل المحتوى نفسه الذي قامت هي بتحليله، ثم تم احتساب معامل الارتباط بين تحليلي الباحثة والمتدربة باستخدام معادلة بيرسون فوجد (92%). ولا شك أن هاتين النسبتين اللتين تم التوصل إليهما عالية وهي تشير إلى مستوى ثقة كبير بثبات التحليل.

جدول (3)معامل الارتباط (بيرسون) لثبات التحليل عبر الأشخاص

		تحليل الباحث 1	تحليل الباحث2
تحليل الباحث 1	معامل الارتباط (بيرسون)	1	.921**
	القيمة الاحتمالية (2-tailed)		.000
	العدد	42	33
تحليل الباحث2	معامل الارتباط (بيرسون)	.921**	1
	القيمة الاحتمالية (2-tailed)	.000	
	العدد	33	35

3.6 وحدة التحليل

اعتمدت الدراسة على "المفهوم" وحدة لتحليل المحتوى موضع الدراسة، حيث يُعَدُّ المفهوم أصغر وحدات تحليل المحتوى، وهو الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة الحالية، والتي تتناول مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية. والجدير بالذكر أن المفاهيم التي تم تحليلها كانت بمستويين، مفاهيم بسيطة تشتمل على كلمة واحدة فقط، ومفاهيم مركبة، تشتمل على كلمتين أو أكثر.

3.7 المعالجة الإحصائية

بعد الانتهاء من جمع البيانات تم تفريغها في جداول إحصائية ومعالجتها في ضوء أسئلة الدراسة، وذلك من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة القيمة النسبية لكل مفهوم من المفاهيم الخاضعة للتحليل. إلى جانب ذلك، تم الاستعانة بمعامل الارتباط بيرسون للتأكد من ثبات تحليل أداة الدراسة.

3.8 خطوات وإجراءات الدراسة

أُجريَت خطوات الدراسة وفقًا للخطوات الآتية:

1. تحديد موضوع الدراسة.
2. تحديد أسئلة الدراسة وأهدافها.
3. تحديد منهجية البحث.
4. تحديد الكتب الدراسية التي ستخضع لعملية التحليل، حيث تمثلت في كتب الدراسات الاجتماعية من الصف الثالث الابتدائي وحتى الصف العاشر.
5. مراجعة وزارة التعليم والتعليم العالي للحصول على كتب الدراسات الاجتماعية للطبعة الحديثة لعام (2020-2021).
6. مراجعة الدراسات السابقة الخاصة بموضوع التنمية المستدامة، ومن ثم بناء أداة التحليل، والتي اشتملت على خمسة مجالات و(140) مفهومًا.
7. تحديد "المفهوم" وحدةً لتحليل المحتوى.
8. التحقق من صدق وثبات أداة التحليل.
9. إجراء عملية التحليل الفعلية من قبل الباحثة نفسها، وذلك من خلال قراءة واعية ودقيقة للدروس عينة الدراسة، ورصد تكرارات جميع المفاهيم في جداول منظمة تم إعدادها مسبقا لهذه الغاية.
10. تفريغ البيانات في جداول تكرارية وحساب النسب المئوية في ضوء أسئلة الدراسة.
11. عرض النتائج وتفسيرها ووضع التوصيات المناسبة.

الفصل4: نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافر مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية للمراحل الدراسية الثلاث (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية) في دولة قطر، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم التنمية المستدامة في المجالات الخمسة (الاجتماعية والثقافية، والاقتصادية، والبيئية، والتكنولوجيا والمعلومات، والسياسية) المتضمنة في أداة التحليل. ويوضح الجدول (4) عدد التكرارات والنسب المئوية لكل مجال كما تضمنتها الكتب عينة الدراسة:

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية للمجالات الخمس المتضمنة في الكتب عينة الدراسة

م	المجال	ت	%
1	المجال الاجتماعي والثقافي	904	53.84
2	المجال الاقتصادي	275	16.38
3	المجال البيئي	301	17.93
4	مجال التكنولوجيا المعلومات	17	1.01
5	المجال السياسي	182	10.84
	المجموع	1679	100%

ت = يُعني التكرار
% = تُعني النسبة المئوية

تشير نتائج التحليل الواردة في الجدول (4)، أن مجموع المفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة في الدروس التي تم تحليلها في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلبة المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية في دولة قطر، بلغ (1679) مفهوماً جاءت موزعة على النحو الآتي: بلغ عدد تكرارات المفاهيم في "المجال الاجتماعي والثقافي" (904) تكراراً، وبنسبة مقدارها (53.84%)، وهي النسبة الأعلى بين سائر مجالات أداة الدارسة، تلاها في المرتبة الثانية "المجال البيئي" بواقع (301) تكراراً، وبنسبة مقدارها (17.93%). وجاء في المرتبة الثالثة "المجال الاقتصادي" بواقع (275) تكراراً، وبنسبة مقدارها (16.38%). أما "المجال السياسي" فحلّ في المرتبة الرابعة بواقع (182) تكراراً، وبنسبة مقدارها (10.84%). وكانت المرتبة الخامسة والأخيرة من نصيب "مجال التكنولوجيا والمعلومات" بواقع (17) تكراراً، وبنسبة مقدارها (1.01%)، وهو المجال الذي حصل على عدد أقل من تكرارات المفاهيم ضمن المجالات الخمسة.

ولمزيد من التفصيل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لجميع المفاهيم المتضمنة في أداة التحليل، والجدول (5) يبين هذه التكرارات والنسب المئوية.

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لجميع المفاهيم المتضمنة في أداة التحليل

م	المجال	المفهوم	ت	%
1	المجال الاجتماعي والثقافي	النمو السكاني	90	5.36
2		معدلات المواليد	53	3.16
3		معدل الوفيات	54	3.22
4		العدالة الاجتماعية	75	4.47
5		حقوق الإنسان	192	11.44
6		الأمن	134	7.98
7		الخدمات الاجتماعية	0	0.00
8		التراث الثقافي	81	4.82
9		المرافق الصحية	10	0.60
10		الرعاية الصحية	30	1.79
11		الهوية الوطنية	82	4.88
12		التعليم للجميع	16	0.95
13		مكافحة الأمراض	11	0.66
14		النظافة العامة	3	0.18
15		التوسع الحضري	5	0.30
16		التوطين السكاني	0	0.00

م	المجال	المفهوم	ت	%
17		محاربة الفقر	0	0.00
18		التضامن الاجتماعي	3	0.18
19		السلم الاجتماعي	0	0.00
20		المشاركة المجتمعية	18	1.07
21		المسؤولية المجتمعية	5	0.30
22		العمل التطوعي	13	0.77
23		محاربة الجوع	0	0.00
24		رعاية الشباب	0	0.00
25		صحة الأم	1	0.06
26		الاحتياجات الخاصة	0	0.00
27		مكافحة الجريمة	7	0.42
28		محاربة الفساد	4	0.24
29		النزاهة	0	0.00
30		تكافؤ الفرص	1	0.06
31		الهجرة	16	0.95
32	المجال الاقتصادي	التصنيع الشامل المستدام	0	0.00
33		الخدمات المصرفية	0	0.00
34		المساعدات المالية	0	0.00

م	المجال	المفهوم	ت	%
35		رأس المال	6	0.36
36		الاستثمار الخارجي	1	0.06
37		ريادة الأعمال	0	0.00
38		الحوافز الضريبية	0	0.00
39		سداد الديون	0	0.00
40		الأسواق المالية	0	0.00
41		الشراكة الاقتصادية	0	0.00
42		التجارة الداخلية	1	0.06
43		التجارة الدولية	8	0.48
44		التنوع الاقتصادي	9	0.54
45		الاكتفاء الذاتي	35	2.08
46		القوة العاملة	29	1.73
47		فرص عمل	8	0.48
48		تنمية الموارد البشرية	9	0.54
49		استثمار الطاقة	2	0.12
50		أنماط الاستهلاك	36	2.14
51		أنماط الإنتاج	2	0.12
52		أمن الطاقة	5	0.30

م	المجال	المفهوم	ت	%
53		الأمن المائي	4	0.24
54		الأمن الغذائي	16	0.95
55		تطوير البنية التحتية	7	0.42
56		النقل والمواصلات	32	1.91
57		المشاريع الصغرى	0	0.00
58		السياحة المستدامة	20	1.19
59		التعاون الاقتصادي الدولي	0	0.00
60		المؤسسات المالية	0	0.00
61		الدخل القومي	5	0.30
62		مستوى المعيشة	6	0.36
63		تشجيع المستثمرين	0	0.00
64		الناتج المحلي الإجمالي	1	0.06
65		المنح والقروض	0	0.00
66		التنمية الزراعية المستدامة	2	0.12
67		التنمية الاقتصادية المستدامة	4	0.24
68		التجارة المستدامة	0	0.00

م	المجال	المفهوم	ت	%
69		الميزان التجاري	0	0.00
70		التبادل التجاري	14	0.83
71		المساعدات الإنمائية	0	0.00
72		المساعدات الإنمائية الدولية	2	0.12
73		الصندوق الاستثمار السيادي	11	0.66
74		استخدام الأراضي	0	0.00
75		التنوع البيولوجي	5	0.30
76		الحياة البحرية	4	0.24
77		المياه النظيفة	10	0.60
78		مكافحة التلوث البيئي	30	1.79
79	العلوم البيئية	مواجهة الكوارث البيئية	6	0.36
80		الموارد الطبيعية	67	3.99
81		نوعية الهواء	1	0.06
82		مواجهة التغير المناخي	16	0.95
83		خفض الاحتباس الحراري	18	1.07
84		حماية الغلاف الجوي	3	0.18

م	المجال	المفهوم	ت	%
85		الأراضي الزراعية	6	0.36
86		المساحات الخضراء	8	0.48
87		مكافحة التصحر	16	0.95
88		مكافحة الجفاف	6	0.36
89		تدوير النفايات	10	0.60
90		إدارة النفايات	3	0.18
91		الطاقة النظيفة	26	1.55
92		التوازن الأيكولوجي	3	0.18
93		مشاريع صديقة للبيئة	0	0.00
94		المباني الصديقة للبيئة	0	0.00
95		المحميات الزراعية	3	0.18
96		المحميات الحيوانية	1	0.06
97		الموارد المتجددة	11	0.66
98		الموارد الغير متجددة	17	1.01
99		مكافحة الصيد الجائر	5	0.30
100		مكافحة الرعي الجائر	26	1.55
10	مجال التكنولوجيا	تعزيز الابتكار	0	0.00
102		نقل التكنولوجيا	0	0.00

م	المجال	المفهوم	ت	%
103		بيانات عالية الجودة	0	0.00
104		قاعدة بيانات	0	0.00
105		تكنولوجيا المعلومات	1	0.06
106		تحفيز التصنيع	0	0.00
107		التكنولوجيا الرقمية	0	0.00
108		التكنولوجيا البيئية	2	0.12
109		المدن الذكية	0	0.00
110		الذكاء الاصطناعي	0	0.00
111		التطور التكنولوجي	2	0.12
112		المعايير التقنية	1	0.06
113		تكنولوجيا الطاقة المتجددة	0	0.00
114		كفاءة طاقة	0	0.00
115		البحث العلمي	7	0.42
116		البنية التحتية التكنولوجية	0	0.00
117		التمكين التكنولوجي	1	0.06
118		الأمن السيبراني	3	0.18
119	المجال السياسي	الدعم السياسي الدولي	0	0.00
120		الأمن السياسي	25	1.49

م	المجال	المفهوم	ت	%
121		الحوكمة	1	0.06
122		الشراكة العالمية	1	0.06
123		الانتخابات	15	0.89
124		حرية الرأي	20	1.19
125		المؤسسات الدولية	3	0.18
126		الاتفاقيات الدولية	11	0.66
127		المعاهدات الدولية	7	0.42
128		الإنسان الصالح	3	0.18
129		التعاون الدولي السياسي	0	0.00
130		النظام السياسي	26	1.55
131		صنع القرار	0	0.00
132		الحريات المدنية	13	0.77
133		العدالة السياسية	0	0.00
134		المساءلة السياسية	0	0.00
135		القانون الدولي	0	0.00
136		سيادة القانون	22	1.31
137		الولاء الوطني	34	2.03
138		التعددية الحزبية	0	0.00

م	المجال	المفهوم	ت	%
139		الأحزاب السياسية	0	0.00
140		الحكم الرشيد	1	0.06
المجموع الكلي			1679	%100

ت = يُعني التكرار
% = تُعني النسبة المئوية

يبين الجدول (5) أن عدد المفاهيم التي ورد ذكرها في الكتب عينة الدراسة بلغ (94) مفهوماً، تم توزيعهم على مجالات الأداة على النحو الآتي: المجال الاجتماعي والثقافي (23) مفهوماً، والمجال الاقتصادي (26) مفهوماً، والمجال البيئي (24) مفهوماً، ومجال التكنولوجيا والمعلومات (7) مفاهيم، والمجال السياسي (14) مفهوماً.

في حين بلغ عدد المفاهيم التي لم تحظ بأي تمثيل في الكتب عينة الدراسة (46) مفهوماً، وقد توزعت هذه المفاهيم على مجالات الأداة على النحو الآتي: المجال الاجتماعي (8) مفاهيم، وهي (الخدمات الاجتماعية، والتوطين السكاني، ومحاربة الفقر، والسلم الاجتماعي، ومحاربة الجوع، ورعاية الشباب، والاحتياجات الخاصة، والنزاهة)، والمجال الاقتصادي (16) مفهوماً، وهي (التصنيع الشامل المستدام، والخدمات المصرفية، والمساعدات المالية، وريادة الأعمال، والحوافز الضريبية، وسداد الديون، والأسواق المالية، والشراكة الاقتصادية، والمشاريع الصغرى، والتعاون الاقتصادي الدولي، والمؤسسات المالية، وتشجيع المستثمرين، والمنح والقروض، والتجارة المستدامة، والميزان التجاري، والمساعدات الإنمائية)، والمجال البيئي (3) مفاهيم، وهي (استخدام الأراضي، ومشاريع صديقة للبيئة، والمباني الصديقة للبيئة)، ومجال التكنولوجيا والمعلومات (11)

مفهوماً، وهي (تعزيز الابتكار، ونقل التكنولوجيا، وبيانات عالية الجودة، وقاعدة بيانات، وتحفيز التصنيع، والتكنولوجيا الرقمية، والمدن الذكية، والذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا الطاقة المتجددة، وكفاءة الطاقة، والبنية التحتية التكنولوجية). أمّا المجال السياسي فاشتمل على (8) مفاهيم، وهي (الدعم السياسي الدولي، والتعاون الدولي السياسي، وصنع القرار، والعدالة السياسية، والمساءلة السياسية، والقانون الدولي، والتعددية الحزبية، والأحزاب السياسية).

وعند النظر في درجة تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في الكتب عينة الدراسة مجتمعة، وجد أن أكثرها تمثيلاً مفهوم (حقوق الإنسان) حيث حاز على (192) تكراراً، بنسبة مقدارها (11%)، تلاه مفهوم (الأمن) وحاز على (134) تكراراً، وبنسبة مقدارها (7.9%)، ثم مفهوم (النمو السكاني) بواقع (90) تكراراً، وبنسبة مقدارها (5%)، ومن ثم مفهوما (الهوية الوطنية والتراث الثقافي) بواقع (82 و81) تكراراً على التوالي، وبنسبة مقدارها نحو (4.8%)، تلاهما مفهوما (العدالة الاجتماعية والموارد الطبيعية) بتكرارات بلغت (75 و67) تكراراً، وبنسب مقدارها (4 و3.9%) على التوالي. وإذا استثنينا المفاهيم التي لم يكن لها أي تمثيل في الكتب، نجد أن هناك (13) مفهوماً تم تضمين كل منها بواقع تكرار واحد فقط، وهذه المفاهيم هي (صحة الأم، وتكافؤ الفرص، والاستثمار الخارجي، والتجارة الداخلية، والناتج المحلي الإجمالي، ونوعية الهواء، والمحميات الحيوانية، وتكنولوجيا المعلومات، والمعايير التقنية، والتمكين التكنولوجي، والحوكمة، والشراكة العالمية، والحكم الرشيد).

وعند إحصاء عدد المفاهيم التي تم تضمينها ما بين (2–6) تكرارات كانت (30) مفهوما، توزعت على مجالات الأداة على النحو الآتي: (5) مفاهيم في المجال الاجتماعي والثقافي، و(10) مفاهيم في المجال الاقتصادي، و(10) مفاهيم في المجال البيئي، و(3) مفاهيم في مجال التكنولوجيا والمعلومات، و(2) مفهوم في المجال السياسي.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى كل كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم المتضمنة في كل كتاب من الكتب عينة الدراسة (من الصف الثالث الابتدائي وحتى العاشر)، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) عدد التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كل كتاب من الكتب عينة الدراسة

م	الصف الدراسي	ت	%
1	الثالث	114	6.79
2	الفص	164	9.77
3	الخامس	172	10.24
4	السادس	198	11.79
5	السابع	197	11.73
6	الثامن	328	19.54
7	التاسع	159	9.47
8	العاشر	347	20.67
المجموع الكلي		1679	100%

ت = يُعني التكرار

% = تُعني النسبة المئوية

تبين النتائج الواردة في الجدول (6) أن هناك تبايناً ملحوظا في عدد المفاهيم ونسبة المتضمنة في كل كتاب، حيث احتل كتاب الصف العاشر المرتبة الأولى، إذ بلغ تكرار المفاهيم المتضمنة فيه (347) تكراراً، وبواقع (20.67%)، يليه كتاب الصف الثامن بواقع (328) تكراراً، وبنسبة مقدارها (19.54%)، ثم كتابي الصفين السادس والسابع بتكرارات بلغت (198 و197)، وبنسبة مئوية مقدارها (11.79 و11.73%) على التوالي، ثم جاء كتاب الصف الرابع بواقع (164) تكراراً وبنسبة مقدارها (9.77%)، تلاه كتاب الصف التاسع بواقع (159) تكراراً، وبنسبة مقدارها (9.47%)، وجاء في المرتبة الأخيرة كتاب الصف الثالث بواقع (114) تكراراً، وبنسبة مقدارها (6.79%).

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى كل كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية وفقا لمجالات التحليل الخمسة: (المجال الاجتماعي والثقافي، والمجال الاقتصادي، والمجال البيئي، ومجال تكنولوجيا المعلومات، والمجال السياسي)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم كل مجال من مجالات الأداة والمتضمنة في كل كتاب من الكتب عينة الدراسة (الصف الثالث الابتدائي وحتى العاشر)، كما هو موضع في الجدول (7).

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم المتضمنة في المجالات الخمسة في كل كتاب من الكتب عينة الدراسة

المجال		الصف الدراسي							
		الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	الصف السابع	الصف الثامن	الصف التاسع	الصف العاشر	**المجموع**
المجال الاجتماعي والثقافي	ت	46	73	106	94	109	217	58	201	**904**
	%	5.09	8.08	11.73	10.40	12.06	24.00	6.42	22.23	100.000
المجال الاقتصادي	ت	53	12	8	29	42	40	9	82	**275**
	%	19.27	4.36	2.91	10.55	15.27	14.55	3.27	29.82	100.000
المجال البيئي	ت	8	72	47	51	29	12	48	34	**301**
	%	2.66	23.92	15.61	16.94	9.63	3.99	15.95	11.30	100.000
مجال التكنولوجيا والمعلومات	ت	0	1	1	2	1	7	5	0	**17**
	%	0.00	5.88	5.88	11.76	5.88	41.18	29.41	0.00	100.000
المجال السياسي	ت	7	6	10	22	16	52	39	30	**182**
	%	3.85	3.30	5.49	12.09	8.79	28.57	21.43	16.48	100.000

ت = يُعني التكرار

% = تُعني النسبة المئوي

يتضح من الجدول (7) أن تكرارات المفاهيم وفق المجالات الخمسة في الكتب عينة الدراسة كانت على النحو الآتي:

أولاً: المجال الاجتماعي والثقافي

احتل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن المرتبة الأولى من حيث اشتماله على مفاهيم هذا المجال، حيث بلغ عدد تكرار هذه المفاهيم (217) تكراراً، وبنسبة مقدارها (24%)، تلاه في المرتبة الثانية كتاب الصف العاشر بواقع (201) تكراراً، وبنسبة مقدارها (22.23%)، ثم جاء في المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة كتب الصفوف السابع والخامس والسادس والرابع وبتكرارات بلغت (109 و106 و94 و73)، وبنسب مقدارها (12.06 و11.73 و10.40 و8.08%) على التوالي، وجاء في المرتبة السابعة كتاب الصف التاسع بواقع (58) تكراراً، وبنسبة مقدارها (6.42%). وأخيراً احتل كتاب الصف الثالث المرتبة الأخيرة بواقع (46)، وبنسبة مقدارها (5.09%).

ثانياً: المجال الاقتصادي

احتل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف العاشر المرتبة الأولى من حيث اشتماله على مفاهيم هذا المجال، حيث بلغ عدد تكرار هذه المفاهيم (82) تكراراً، وبنسبة مقدارها (29.82%)، تلاه في المرتبة الثانية كتاب الصف الثالث بواقع (53) تكراراً، وبنسبة مقدارها (19.27%)، وجاء في المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة كتب الصفوف السابع والثامن والسادس بتكرارات بلغت (42 و40 و29)، وبنسب مقدارها (15.27 و14.55 و10.55%) على التوالي، وأخيراً احتل كلاً من كتب الصفوف الرابع والتاسع والخامس المراتب الثلاثة الأخيرة وبتكرارات بلغت (12 و 9 و 8)، وبنسب مقدارها (4.36 و3.27 و 2.91%) على التوالي.

ثالثاً: المجال البيئي

احتل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع المرتبة الأولى من حيث عدد المفاهيم البيئية المتضمنة فيه، حيث بلغ عدد تكرار هذه المفاهيم (72) تكراراً، وبنسبة مقدارها (23.92%)، تلاه في المراتب الثانية والثالثة والرابعة كتب الصفوف السادس والتاسع والخامس بتكرارات بلغت (51 و48 و47) تكراراً، وبنسب مقدارها (16.94 و15.95 و15.61%) على التوالي، وأخيراً احتل كتابا الصفين الثامن والثالث المرتبتين الأخيرتين بتكرارات بلغت (8 و12) تكراراً، وبنسب مقدارها (3.99 و2.66%) على التوالي.

رابعاً: مجال التكنولوجيا والمعلومات

احتل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن المرتبة الأولى من حيث اشتماله على المفاهيم المنتمية لمجال التكنولوجيا والمعلومات، حيث بلغ عدد تكرار هذه المفاهيم (7) تكرارات، وبنسبة مقدارها (41.18%)، تلاه في المرتبة الثانية كتاب الصف التاسع بواقع (5) تكرارات، وبنسبة مقدارها (29.41%). وجاء في المرتبة الثالثة كتاب الصف السادس بواقع تكرارين، وبنسبة مقدارها (11.76%). وحل في المراتب الرابعة والخامسة والسادسة كتب الصفوف الرابع والخامس والسابع بواقع تكرار واحد فقط لكل منها، وبنسبة مقدارها (5.88%). ودلت النتائج الواردة في الجدول (5) أن كتابي الصفين الثالث والعاشر لم يشتملا على أي مفهوم من مفاهيم هذا المجال.

خامساً: المجال السياسي

احتل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن المرتبة الأولى من حيث اشتماله على مفاهيم هذا المجال، حيث بلغت تكرارات هذه المفاهيم (52) تكراراً، وبنسبة مقدارها (28.57%)، تلاه في المرتبة الثانية كتاب الصف التاسع بواقع (39) تكراراً، وبنسبة مقدارها (21.43%)، وجاء في المرتبة الثالث كتاب الصف العاشر بواقع (30) تكراراً، وبنسبة مقدارها (16.48%)، تلاه

كتابي الصفين السادس والسابع بتكرارات بلغت (22 و16)، وبنسب مقدارها (12.09 و 8.79%) على التوالي، وأخيراً احتلت كتب الصفوف الخامس والثالث والرابع المراتب الأخيرة بتكرارات بلغت (10 و 7 و6) تكراراً، وبنسب مقدارها (5.49 و3.85 و3.30%) على التوالي.

الفصل5: مناقشة النتائج

تناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها، وذلك في ضوء أسئلتها، ومن ثم تقديم مجموعة من التوصيات المرتبطة بهذه النتائج.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر؟

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالسؤال الأول أن مجموع مفاهيم التنمية المستدامة في الدروس التي تم تحليلها في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر، بلغ (1679) مفهوماً توزعت على مجالات الأداة على النحو الآتي "المجال الاجتماعي والثقافي" (904) تكراراً، وبنسبة مقدارها (53.84%)، و"المجال البيئي" بواقع (301) تكراراً، وبنسبة مقدارها (17.93%)، ثم "المجال الاقتصادي" بواقع (275) تكراراً، وبنسبة مقدارها (.3816%)، ثم "المجال السياسي" بواقع (182) تكراراً، وبنسبة (10.84%)، و"مجال التكنولوجيا والمعلومات" بواقع (17) تكراراً، وبنسبة مقدارها (1.01%).

وتعزو الباحثة التفوق الكبير للمجال الاجتماعي والثقافي على بقية المجالات – والذي تجاوزت نسبته المئوية (53%)– إلى طبيعة الموضوعات التي تضمنتها كتب الدراسات الاجتماعية في دولة قطر، حيث ركزت هذه الكتب وبشكل كبير على الموضوعات المتعلقة بالجانب الاجتماعي والثقافي، ومن أبرزها موضوعات: (أنا ومجتمعي، ووطني قطر، والخصائص العامة للسكان، وهويتي ومجتمعي، وقيمي وأخلاقي، والثقافة والهوية، والتوزيع الجغرافي للسكان، والمواطنة والمشاركة المدنية، والأمن الوطني والتغير الاجتماعي، والقيم العالمية المشتركة، والخصائص العامة للسكان في دولة قطر، وأدواري ومسؤولياتي، وحقوقي وواجباتي، ودولة قطر وحقوق الإنسان،

والحقوق والحريات). ومن جهة أخرى، يمكن تفسير تفوّق مفاهيم هذا المجال على غيرها إلى اهتمام مخططي المناهج المدرسية بالجانب الاجتماعي والثقافي، من أجل غرس القيم الاجتماعية لدى النشء والعمل على زيادة الوعي الثقافي في المجتمع القطري.

ويشير حصول المجال البيئي على المرتبة الثانية من حيث عدد المفاهيم المتضمنة إلى أهمية هذه المفاهيم لدى القائمين على العملية التربوية في دولة قطر، وهذا ينسجم مع اهتمام العالم في الآونة الأخيرة بالمجال البيئي والمشكلات البيئية العالمية، وقد انعكس هذا الاهتمام على جهود عدد من الباحثين العرب، مما دفعهم إلى إجراء العديد الدراسات والبحوث المرتبطة بتحليل المناهج والكتب المدرسية بهدف الكشف عن مفاهيم وملامح التربية البيئية في تلك الكتب، ومن هذه الدراسات دراسة المري (1996)، وأمبوسعيدي (2011)، والسخي (2011)، وديوب (2016)، والمناصير وشحاته (2020). أما على صعيد دولة قطر تضمنت كتب الدراسات الاجتماعية العديد من الموضوعات البيئية ومنها: (الأرض من حولي، وأحب بيئتي، ونحن والبيئة، والاحتباس الحراري، وجهود دولة قطر في حماية البيئة، وترشيد الاستهلاك، والتوازن البيئي، وكيفية معالجة المخلفات، ومكافحة التصحر، ومفهوم البيئة والتنمية المستدامة، ومكافحة التلوث البيئي، والمشكلات البيئية في دولة قطر)، ولعل اهتمام مخططي المناهج بالبيئة القطرية في كتب الدراسات الاجتماعية يوضح مدى حرصهم على ترسيخ المفاهيم البيئية وتعزيز الممارسات الإيجابية للحفاظ على البيئة لدى الطلبة، وذلك من أجل الوصول إلى أهداف الركيزة البيئية في ظل رؤية قطر 2030، ودعم الجهود الدولية للحفاظ على البيئة والتقليل من قضايا الاحتباس الحراري والتغير المناخي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ومن الدراسات التي اتفقت نتائجها مع هذه النتائج دراستي داليلو (Dalelo, 2010) والسماني (2020) واللتين أظهرتا تفوقاً لمفاهيم التنمية المستدامة في المجال الاجتماعي على بقية

المفاهيم في المجالات الأخرى، في حين أظهرت دراسة الثعلب (2019) تفوقاً واضحاً لمفاهيم المجال البيئي (75.6 %) على المجالات الأخرى.

ولا شك أن الاهتمام بمفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر وتوزيعها على هذا النحو يعكس اهتمام القائمين على تخطيط المناهج الدراسية ومعرفتهم بمفاهيم التنمية المستدامة وأولويات طرحها في المناهج الدراسية للمراحل المختلفة.

وكشفت النتائج أن عدد المفاهيم التي ورد ذكرها في الكتب عينة الدراسة بلغ (94) مفهوماً، كان أكثرها تمثيلاً مفهوم (حقوق الإنسان)، حيث حاز على (192) تكراراً، وبنسبة مقدارها (11%)، تلاه مفهوم (الأمن) وحاز على (134) تكراراً، بنسبة مقدارها (7.98%)، ثم مفهوم (النمو السكاني) بواقع (90) تكراراً، وبنسبة مقدارها (5.36%) ومن ثم مفهوما (الهوية الوطنية والتراث الثقافي) بواقع (82 و81) تكراراً على التوالي، وبنسبة مقدارها نحو (4.8%)، تلاهما مفهوما (العدالة الاجتماعية والموارد الطبيعية) بتكرارات بلغت (75و67)، وبنسب مقدارها (4.88 و3.99%) على التوالي. وتجدر الإشارة إلى أن معظم هذه المفاهيم (الأكثر تكراراً) تقع ضمن المجال الاجتماعي والثقافي، وهذا الأمر يبدو طبيعياً إذا أخذنا بعين الاعتبار أن نصيب المجال الاجتماعي والثقافي من مفاهيم التنمية المستدامة قد تجاوز نسبة (53%) كما ذكرنا. وبالنظر إلى طبيعة هذه المفاهيم نجد أنها من جملة المفاهيم التي نالت اهتماما كبيراً في العالم خلال الآونة الأخيرة، وذلك لأهمية دورها في حياة الفرد وتناولها للقضايا المرتبطة بحقوق الإنسان وواجباته وأمنه واستقراره، ولعل من أبرز هذه المفاهيم حقوق الإنسان، والأمن، والنمو السكاني وغيرها.

وتعزو الباحثة تكرار بعض هذه المفاهيم مثل حقوق الإنسان، والأمن إلى قناعة القائمين على تخطيط المناهج وتأليف الكتب الدراسية إلى ضرورة ترسيخها في أذهان المتعلمين، وذلك من

خلال تكرارها في الصفوف والمراحل الدراسية المختلفة، على اعتبار أن عملية التكرار قد تسهم في اكتساب بعض الخبرات الجديدة وترسيخ المنظومة المفاهيمية لدى الطلبة.

ومن جهة أخرى، فإن كثرة هذه المفاهيم وتفوقها على غيرها من مفاهيم التنمية المستدامة يأتي نتيجة طبيعية لاهتمام الكتب عينة الدراسة بالموضوعات الاجتماعية والثقافية التي تم الإشارة عليها سابقاً، وهذه المفاهيم تأخذ بعين الاعتبار التطور البشري من أجل تحسين الخدمات الاجتماعية وتحقيق الرفاهية وتحقيق حياة أفضل للأفراد داخل المجتمع، بما يتماشى مع إطار التنمية المستدامة على مستوى العالمي ومع الركيزة الاجتماعية التي تسعى رؤية قطر (2030) لترجمتها.

بالمقابل فقد بلغ عدد المفاهيم التي لم تحظ بأي تمثيل في الكتب عينة الدراسة (46) مفهوماً، توزعت على النحو الآتي: المجال الاجتماعي (الخدمات الاجتماعية، ومحاربة الفقر)، والمجال الاقتصادي (التصنيع الشامل المستدام، والتجارة المستدامة)، والمجال البيئي (مشاريع صديقة للبيئة، والمباني الصديقة للبيئة)، ومجال التكنولوجيا والمعلومات (تعزيز الابتكار، والمدن الذكية، وتكنولوجيا الطاقة المتجددة)، والمجال السياسي (التعاون الدولي السياسي، والعدالة السياسية). وتعزو الباحثة غياب هذه المفاهيم إلى حداثتها وظهورها مؤخراً في الخطط التنموية في البيئة العربية، مما جعلها بعيدة نسبيا عن اهتمام مؤلفي الكتب عينة الدراسة.

وربما يعود عدم تضمين هذه المفاهيم في الكتب إلى صعوبتها وعدم وملاءمتها للطلبة، أو عدم ملاءمتها لمتطلبات البيئة القطرية ومشكلاتها، مما أدى الى غيابها في المناهج المدرسية.

وتتفق هذه النتيجة مع جاء في دراستي الأنصاري وعثمان (2018)، وحكيم (2018)، واللتين أظهرتا عدم تضمين المناهج المُحللة لبعض مفاهيم التنمية المستدامة الرئيسة، وخصوصا

تلك المفاهيم التي عرفها العالم في الآونة الأخيرة، مما يؤكد أنّ ظاهرة إغفال المناهج المدرسية العربية لبعض مفاهيم التنمية المستدامة ظاهرة تكاد تكون عامة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى كل كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر؟

أوضحت النتائج وجود تبايناً ملحوظا في عدد المفاهيم المتضمنة في كل كتاب من كتب الدراسة، حيث بلغت تكراراتها في كتاب الصف العاشر (347) تكراراً وبنسبة (20.67%)، والصف الثامن (328)، وبنسبة مقدارها (19.54%)، ثم كتابي الصفين السادس والسابع بتكرارات بلغت (197و 198)، وبنسبة مقدارها (11.73 و11.79%) على التوالي، ثم الصف الرابع بواقع (164) تكراراً، وبنسبة مقدارها (9.77%)، ثم الصف التاسع بواقع (159) تكراراً، وبنسبة مقدارها (9.47%)، وأخيرا الصف الثالث بواقع (114) تكراراً، وبنسبة مقدارها (6.79%).

وإذا استثنينا كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع، والذي بلغ تكرارات المفاهيم فيه أقل مما جاء في كل واحد من كتب الصفوف الخمسة السابقة له، يتبين لنا أن مفاهيم التنمية المستدامة تزداد مع تقدم الصفوف والمراحل الدراسية. وهذه النتيجة تبدو طبيعية إذا أخذنا بعين الاعتبار أن المفاهيم المقدمة للطلبة عبر الصفوف المختلفة يجب أن تتطور كماً ونوعاً مع تقدّم سن الطلبة وازدياد نضجهم العقلي والأكاديمي، مما يسهم في بناء وتكوين المنظومة المفاهيمية السليمة لدى الطلبة، كما يساعدهم في تنظيم أفكارهم وإحداث التعلم المنشود لديهم.

ومن جهة أخرى، فإن كثرة تكرار مفاهيم التنمية المستدامة في كتابي الصف العاشر والثامن ربما يعود إلى طبيعة الموضوعات التي تناولها كل منهما، حيث تناول كتاب الصف الثامن العديد من الموضوعات ذات العلاقة بالتنمية المستدامة مثل: (كوكب الأرض، والمواطنة والمشاركة المدنية، والسكان، والأمن الوطني والتغير الاجتماعي، والأنشطة الاقتصادية، وحقوق الإنسان،

والمشكلات البيئية، والقيم العالمية المشتركة). وتناول كتاب الصف العاشر موضوعات ذات علاقة أيضا مثل: (الخصائص الطبيعية لدولة قطر، والهوية الوطنية والتحديات العالمية، والخصائص العامة للسكان في دولة قطر، والديمقراطية، والموارد والأنشطة الاقتصادية والتنمية المستدامة، وقطر والقضايا العربية والعالمية، والمشكلات البيئية، والقيم العالمية)، ولا شك أن هذه الموضوعات غنية جداً بمفاهيم التنمية المستدامة الأمر الذي انعكس إيجابًا على تكراراتها في هذين الكتابين.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى كل كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية وفقا لمجالات التحليل الخمسة: (المجال الاجتماعي والثقافي، والمجال الاقتصادي، والمجال البيئي، ومجال تكنولوجيا المعلومات، والمجال السياسي)؟

أولاً: المجال الاجتماعي والثقافي

أظهرت النتائج المتعلقة بتكرارات المفاهيم وفق المجالات الخمسة في كتب الدراسة أن كتاب الصف الثامن تضمن (217) تكراراً، وبنسبة مقدارها (24%)، وتضمن كتاب الصف العاشر (201) تكراراً، وبنسبة مقدارها (22.23%)، وتضمن كل من كتابي الصفين الخامس والسابع (106 و109) تكراراً، وبنسب مقدارها (11.73 و12.06%) على التوالي، وكتاب الصف الثالث بتكرار (46)، وبنسبة مقدارها (5.09%).

وتعزو الباحثة تفوّق مفاهيم هذا المجال في كتابي الصفين الثامن والعاشر إلى طبيعة الموضوعات التي تناولت الجانب الاجتماعي والثقافي، حيث تناول كتاب الصف الثامن الموضوعات الآتية: (المواطنة والمشاركة المدنية، وحقوق الإنسان، والأمن الوطني والتغير الاجتماعي)، وتناول كتاب الصف العاشر موضوعات (الهوية الوطنية والتحديات العالمية، والخصائص العامة للسكان في دولة قطر). بالمقابل أظهرت النتائج تدني مستوى تضمين مفاهيم

المجال الاجتماعي والثقافي في كتب الصفوف الخامس والسابع والثالث ربما بسبب تناولها لموضوعات بعيدة نسبيًا عن المجال الاجتماعي والثقافي.

ثانياً: المجال الاقتصادي

أظهرت النتائج أن تكرارات مفاهيم هذا المجال بلغت (275) تكرارا، توزعت على الكتب عينة الدراسة من الصف الثالث وحتى العاشر على النحو الآتي: (53، 12، 8، 29، 42، 40، 9، 82)، وبنسب مئوية مقدارها (19.27، 4.36، 2.91، 10.55، 15.27، 14.55، 3.27، 29.82%) على التوالي.

يتضح من النتائج أعلاه أن المجال الاقتصادي يحتل المرتبة الثالثة بين سائر مجالات الأداة، بعد المجال الاجتماعي والثقافي والمجال البيئي. وتُظهر هذه النتائج تفوقا واضحا لكتاب الصف العاشر في اشتماله على نحو ثلث تكرارات مفاهيم هذا المجال، ويبدو أن ذلك يعود إلى احتواء هذا الكتاب على موضوعات تتصل بالموارد والأنشطة والتنمية الاقتصادية، ومن أبرز هذه الموضوعات: (الزراعة والإنتاج الحيواني والسمكي، البترول والغاز الطبيعي، التجارة والصناعة، والنقل والمواصلات، والاستثمار). في حين أظهرت النتائج ذاتها اشتمال كل من كتابي الصفين الخامس والتاسع على أقل من (10) تكرارات، وهذا يبدو مبررا إذا علمنا أن الموضوعات التي تتناولها هذه الكتب بعيدة نسبياً عن القضايا الاقتصادية.

ثالثاً: المجال البيئي

أظهرت النتائج أن تكرارات مفاهيم هذا المجال بلغت (301) تكرارا، توزعت على الكتب عينة الدراسة من الصف الثالث وحتى العاشر على النحو الآتي: (8، 72، 47، 51، 29، 12، 48، 34)، وبنسب مئوية مقدارها (2.66، 23.92، 15.61، 16.94، 9.63، 3.99، 15.95، 11.30%) على التوالي.

يتضح من النتائج المذكورة أن المجال البيئي يحتل المرتبة الثانية بعد المجال الاجتماعي والثقافي وبواقع (301) تكرارًا. وتشير هذه النتائج أن كتب الصفوف الرابع والخامس والسادس هي الأكثر تضمينا للمفاهيم البيئية، حيث اشتملت كتب هذه الصفوف الثلاثة على ما يزيد عن (55%) من نسبة المفاهيم البيئية المتضمنة في سائر الكتب، ولعل ذلك يعود إلى ارتباط هذه المفاهيم بالمرحلة العمرية للطلبة – والتي تتراوح ما بين (10–13 سنة) –، وبطبيعة الأدوار المُناطة بهم في هذه المرحلة، وكذلك لأهمية هذه المرحلة في استيعاب المفاهيم الأساسية، وترسيخ الممارسات الإيجابية، والتمرس على طرائق التفكير المختلفة.

رابعاً: مجال التكنولوجيا والمعلومات

أظهرت النتائج أن تكرارات مفاهيم مجال التكنولوجيا والمعلومات بلغت (17) تكرارا، توزعت على الكتب عينة الدراسة على النحو الآتي: (7) تكرارات في كتاب الصف الثامن، و(5) تكرارات في كتاب الصف التاسع، وتكراران لكتاب الصف السادس، ومفهوم واحد فقط لكل واحد من كتب الصفوف الرابع والخامس والسابع، في حين لم يتضمن كل من كتابي الصف الثالث والعاشر أي مفهوم من مفاهيم التنمية المستدامة في مجال التكنولوجيا والمعلومات.

ويتضح من النتائج المذكورة سابقا وتلك الواردة في الجدول (5) أن مفاهيم مجال التكنولوجيا والمعلومات الواردة في الكتب عينة الدراسة كانت هي الأدنى بين سائر المجالات، إذ لم تتجاوز نسبتها المئوية الـ (1%)، وهي نسبة متواضعة جدًا، تشير إلى عدم إيمان القائمين على بناء المناهج وتأليف الكتب بالمدرسية بأهمية هذه المفاهيم أو عدم إلمامهم بها. هذا في الوقت الذي تسعى فيه كثير من الأنظمة التربوية في العالم إلى ترسيخ هذه المفاهيم لما لها من أثر في صقل شخصية المتعلم وإعداده كمواطن قادر على المشاركة في ترجمة الخطط التنموية على المستويين

المحلي والعالمي، وهذا ما تسعى إليه دولة قطر من خلال خططها التنموية والاقتصادية سواء أكانت قصيرة أم طويلة المدى.

خامساً: المجال السياسي

أظهرت النتائج أن تكرارات مفاهيم المجال السياسي بلغت (182) تكرارا، توزعت على الكتب عينة الدراسة من الصف الثالث وحتى العاشر على النحو الآتي: (7، 6، 10، 22، 16، 52، 39، 30)، وبنسب مئوية مقدارها (3.85، 3.30، 5.49، 12.09، 8.79، 28.57، 21.43، 16.48%) على التوالي.

تشير النتائج أعلاه وكذلك الواردة في الجدول (5) الى حصول مفاهيم المجال السياسي على المرتبة الرابعة وقبل الأخيرة من حيث نسبة تضمينها في الكتب عينة الدراسة، إذ بلغت هذه النسبة نحو (10.8%) من مجموع المفاهيم المتضمنة في الكتب. وهي نسبة متواضعة بعض الشيء إذا ما تم مقارنتها بمفاهيم المجال الاجتماعي والثقافي أو مفاهيم المجال البيئي.

وعند النظر في توزيع مفاهيم هذا المجال على كتب الصفوف المختلفة نجد أن الصفوف الثلاثة الأخيرة (الثامن والتاسع والعاشر) قد حازت على ما لا يقل عن ثلثي مفاهيم التنمية السياسية المتضمنة في سائر الكتب، وهذا يبدو أمرًا منطقيًا إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن المفاهيم التنمية السياسية تحتاج إلى نضج والى وقدرات عقلية أكبر، هذا في الوقت الذي يتعذر فيه تقديم مثل هذه المفاهيم في صفوف المرحلة الابتدائية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1. ضرورة تحقيق التوازن بين مفاهيم التنمية المستدامة في المجالات الخمسة (الاجتماعي والثقافي، والاقتصادي، والبيئي، والتكنولوجيا والمعلومات، والسياسي) في مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر، بما يحقق تكاملاً في منظومة التنمية المستدامة التي سيكتسبها المتعلمون في المراحل المدرسية المختلفة.
2. إعادة النظر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر، بما يضمن تمثيلاً عادلاً لمفاهيم التنمية المستدامة التي لم يأتِ لها ذكر في تلك الكتب، وتلك التي حظيت بتمثيل متدنٍ وفقا لما جاء في نتائج هذه الدراسة.
3. دعوة القائمين على تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية وتطويرها في دولة قطر للإفادة من قائمة التحليل التي تم إعدادها في هذه الدراسة عند تطوير تلك المناهج.

كما تقترح الباحثة ما يلي:

1. إجراء المزيد من الدراسات حول مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية المختلفة مثل العلوم، واللغة العربية وغيرها في دولة قطر.
2. إجراء دراسات حول إلمام معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة قطر بمفاهيم التنمية المستدامة، وذلك لما لها من أهمية في اكتساب الطلبة لهذه المفاهيم.
3. الاستفادة من تقارير منظمة اليونسكو في تعزيز مبدأ (التعليم من أجل التنمية المستدامة) والتركيز على الجوانب التربوية والفكرية والثقافية، إذ لا بد من النظر إلى هذا المبدأ على أنه جزء لا يتجزأ من عملية التعليم والتعلم في جميع المناهج الدراسية، وأهميته في مواءمة أهداف التعليم وأساليبه.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

1. الأمم المتحدة. (2002). **تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.** جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا.

2. إبراهيم، إبراهيم محمد؛ والفايق، أحمد حمد؛ ومصطفى، أحمد سليمان. (2014). تقييم مناهج الجغرافية من منظور التنمية المستدامة: دراسة تطبيقية على منهج التعليم الثانوي بالسودان. **مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية**، 3 (5)، 29-58.

3. إبراهيم، محمود مصطفى. (2016). الدراسات البيئية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية. **مجلة البحث العلمي في التربية.** جامعة عين شمس. 3 (17). 577-598.

4. رؤية قطر 2030 (2008). **الأمانة العامة للتخطيط التنموي.** قطر.

5. أمبوسعيدي، عبدالله. (2011). إدماج مفاهيم وموضوعات التربية من أجل التنمية المستدامة في الخطط التعليمية والمناهج الدراسية. اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافية والعلوم. **دار المنظومة.** 14. 16-25.

6. أنجرس، موريس. (2006). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**. ط2، الجزائر: دار القصبة للنشر.

7. الأنصاري، وداد؛ وعثمان، روضة. (2018). مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية الوطنية بالتعليم العام السعودي في ضوء متطلبات الخطط التنموية الوطنية. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**. 4 (18). 279-349

8. بيومي، عبدالله. (2012). تحقيق التنمية المستدامة في ضوء مدخل التعليم للجميع. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية- إدارة التربية. تونس. **دار المنظومة**. 39 (59)، 99-116.

9. الثعلب، عبدالله محمد. (2019). **مدى توافر مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في اليمن**. جامعة حضرموت. المؤتمر العلمي الرابع 24-25. 847- 866.

10. جلبي، علي عبد الرازق. (2013). **علم الاجتماع والتنمية المستدامة المقومات والمؤشرات**. كلية الآداب- جامعة الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

11. حامد، نور الدين. (2019). البعد البيئي للتنمية المستدامة. **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية**. المملكة العربية السعودية. 2 (12). 145-158.

12. حكيم، أريج يوسف. (2018). جامعة طيبة، **دراسة تحليلية لمحتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في ضوء مشروع Y لإعادة توجيه المنهج نحو التنمية المستدامة وتنمية** السعودية.

13. ديوب، علا. (2016). تحليل مضامين التربية البيئية في مناهج العلوم للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية. **مجلة جامعة البعث**. 38 (29). 71-110.

14. الربعاني، أحمد. (2010). مؤشرات التنمية المستدامة للسكان المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، 7 (2). 169-199.

15. رجب، أماني علي. (2019). تطوير مناهج الجغرافية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**. 117. 67-146.

16. رضا، عادل. (2019). تنظيم المناهج الدراسية وترجمة محتواها من الأهداف إلى المعايير كتاب الاجتماعيات. **مجلة الدراسات المستدامة**، 1 (1). 19-33.

17. الزهراني، معجب. (2012). **التنمية المستدامة في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الثانوية: تصور مقترح**. رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

18. السخي، خالد. (2011). مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. **مجلة العلوم التربوية**. 38 (1). 665-681.

19. السماني، محمد الطيب. (2020). مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**. جامعة الإمارات العربية المتحدة. 44 (2). 300-320.

20. شاهين، بهاء. (2000). **مبادئ التنمية المستدامة**. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

21. عارف، محمد كامل. (1989). **مستقبلنا المشترك: اللجنة العالمية للبيئة والتنمية**. الكويت: عالم المعرفة.

22. عباس، محمد؛ ونوفل، محمد؛ والعبسي، محمد؛ وأبو عواد، فريال. (2017). **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

23. عبيد، بشرى عبد الكاظم. (2017). تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة. **مجلة مركز البحوث والدراسات التربوية**. 39. 22- 42.

24. العفون، نادية حسين. (2017). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**. (52). 255- 280.

25. الغريز، سماح محمد. (2019). **تحليل محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتصور مقترح لإثرائها**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. غزة: الجامعة الإسلامية بغزة.

26. الكعبي، حصة. (2020). استشاري تعليم أول في قسم إدارة التوجيه التربوي لقسم الدراسات الاجتماعية. وزارة التعليم والتعليم العالي. الدوحة قطر. يوم الخميس الموافق2020/10/22.

27. مختار، رحاب. (2011). العلوم الاجتماعية والتنمية المستدامة دعوة من أجل اعتماد أنثروبولوجيا شاملة. المجلة العربية لعلم الاجتماع. **مركز البحوث والدراسات الاجتماعية**. القاهرة. 8. 109-126.

28. المناصير، باسل؛ شحاته، فواز. (2020). درجة توفر القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن "دراسة تحليلة". **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**. 34 (1). 188-214.

29. أبو النصر، مدحت؛ ومحمد، ياسمين. (2017). **التنمية المستدامة- مفهومها- أبعادها- مؤشراتها**. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

30. المرساوي، فوزية. (2015). المعالجة التربوية لموضوع التنمية المستدامة من خلال المناهج التعليمية والكتب المدرسية. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**. 4 (1). 1-13.

31. المري، مباركة. (1996). دراسة تقويمية لمدى توافر مفاهيم التربية البيئية بمناهج العلوم الموحدة في المرحلة الإعدادية بدول الخليج العربية. **حولية كلية التربية**- جامعة قطر. 13. 227-260.

32.وزارة التخطيط التنموي والاحصاء. (2018). **استراتيجية التنمية الوطنية الثانية لدولة قطر 2018–2022**، الطبعة الثانية، الدوحة: شركة الخليج للنشر والطباعة.

33. وزارة التعليم والتعليم العالي. (2018). **معايير المناهج التعليمية لدولة قطر (الدراسات الاجتماعية)**. قطر: وزارة التربية والتعليم العالي.

34. وزارة التعليم والتعليم العالي. (2020). **الإطار العام للمنهج التعليمي الوطني لدولة قطر**. قطر: وزارة التربية والتعليم العالي.

35. اليونسكو. (2013). **التربية من أجل التنمية المستدامة**. فرنسا: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

36. اليونسكو. (2015). **استراتيجية اليونسكو للتعليم 2014–2021**. فرنسا: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

37. اليونسكو. (2016). **التقرير العالمي لرصد التعليم، التعليم من أجل الناس والكوكب، بناء مستقبل مستدام للجميع**. فرنسا: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

المراجع باللغات الأجنبية:

38. Bossel, H. (2011). **Indicators for Sustainable Development: Theory, Method, Applications**. IISD.

39. Buchanan, L. & Crawford. E. (2015). Teaching for Sustainability in a Social Studies Methods Course: Opportunities and Challenges. **Social Studies Research and Practice**. 10 (2), PP. 135-157.

40. Dalelo, A. (2010). Sustainability Issues in the Geography Curriculum for an Undergraduate Program: The case of Addis Ababa University, Ethiopia. **Southern African Journal of Environmental Education**. 27. 38-57.

41. Guo, F. et. al. (2018). **Sustainable Development in Geography Education for Middle School in China**. Licensee MDPI, Basel, Switzerland .

42. International Alliance of Leading Education Institutes, (2009). **Climate Change and Sustainable Development: The Response from Education**.

43. Nguyen, T. (2019). **Reviewing Vietnam Geography Textbooks from an ESD Perspective**. Licensee MDPI, Basel, Switzerland .

44. Sahin, S. Demrialp, N. and Karabag, S. (2007). Sustainable Development and Geography Curriculum of 2005 in Turkey: How Geography Student Teachers Conceptualizes Sustainable Development. Geographical views on education for sustainable development. International **Geographical Union Commission on Geographical Education**. 42. 128-133.

45. UNESCO. (2017). **Education for Sustainable Development Goals: Learning Objectives**. France: United Nations Educational ،Scientific and Cultural Organization.

46. Yalçinkaya, E. (2013). Analyzing Primary Social Studies Curriculum of Turkey in Terms of UNESCO Educational for Sustainable Development Theme. **European Journal of Sustainable Development**. 2 (4). 215-226

الملاحق

الملحق رقم (1) " قائمة المحكمين"

#	اسم المحكم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	مكان العمل
1	أحمد الساعي	أستاذ	تكنولوجيا التعليم	جامعة قطر
2	ريم أبو شاويش	أستاذ مساعد	قيادة تربوية	جامعة قطر
3	الشاذلي الشطي	محاضر	علم الاجتماع	جامعة قطر
4	عبدالله المناعي	أستاذ	تكنولوجيا التعليم	جامعة قطر
5	علي الشاوي	أستاذ مشارك	علم الاجتماع	جامعة قطر
6	غدنانة البنعلي	أستاذ	دراسات اجتماعية	جامعة قطر
7	لارا الحديد	أستاذ مساعد	علم الاجتماع	جامعة قطر
8	محمد رجب	أستاذ مساعد	دراسات اجتماعية	جامعة قطر
9	منال الهنداوي	أستاذ مساعد	دراسات اجتماعية	جامعة قطر
10	أحمد بدران	أستاذ مشارك	السياسات العامة	جامعة قطر

الملحق رقم (2) "الوحدات (الموضوعات) المتضمنة في الكتب عينة الدراسة"

الصف الدراسي	كتاب الفصل الأول	كتاب الفصل الثاني
الصف الثالث الابتدائي	الوحدة الأولى: أنا ومجتمعي. الوحدة الثانية: العالم من حولي. الوحدة الثالثة: وطني قطر.	الوحدة الأولى: (أدواري ومسؤولياتي) الوحدة الثانية: (الماضي والحاضر) الوحدة الثالثة: (حاجاتي ورغباتي) الوحدة الرابعة: (أحب بيئتي) الوحدة الخامسة: (قيمي واخلاقي)
الصف الرابع الابتدائي	الوحدة الأولى: جغرافيا (الأرض من حولي) الوحدة الثانية: تاريخ (أسرة آل ثاني ونشأة الإمارة) الوحدة الثالثة: مواطنة (هويتي ومجتمعي) الوحدة الرابعة: جغرافيا: (الخصائص العامة للسكان)	الوحدة الأولى: (الموارد والأنشطة الاقتصادية) الوحدة الثانية: (تاريخ قطر المعاصر بين عامي 1949 – 1995 م) الوحدة الثالثة: (وطني قطر) الوحدة الرابعة: (نحن والبيئة)

الصف الدراسي	كتاب الفصل الأول	كتاب الفصل الثاني
	الوحدة الخامسة: تاريخ (تاريخ قطر الحديث) الوحدة السادسة: مواطنة (قيمي وأخلاقي)	الوحدة الخامسة: (تاريخ دولة قطر المعاصر من عام 1995 م – حتى الآن) الوحدة السادسة: (حقوقي وواجباتي)
الصف الخامس الابتدائي	الوحدة الأولى: جغرافيا: (الأرض من حولي) الوحدة الثانية: تاريخ: (الحضارات القديمة في شبه الجزيرة العربية). الوحدة الثالثة: مواطنة (المجتمع القطري) الوحدة الرابعة: جغرافيا: (السكان في شبه الجزيرة العربية) الوحدة الخامسة: تاريخ (تاريخ العرب قبل الإسلام) الوحدة السادسة: مواطنة (قيمي وأخلاقي)	الوحدة الأولى: (الموارد والأنشطة الاقتصادية) الوحدة الثانية: (ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية) الوحدة الثالثة: (الدولة والدستور) الوحدة الرابعة: (نحن والبيئة) الوحدة الخامسة: (الخلافة الراشدة) الوحدة السادسة: (حقوق المواطن وواجباته)

الصف الدراسي	كتاب الفصل الأول	كتاب الفصل الثاني
الصف السادس الابتدائي	الوحدة الأولى: (الأرض من حولي) الوحدة الثانية: (الحضارات القديمة في منطقة الخليج العربي) الوحدة الثالثة: (الثقافة والهوية) الوحدة الرابعة: (السُّكان) الوحدة الخامسة: (الخلافة الأموية) الوحدة السادسة: (القيم والأخلاق)	الوحدة الأولى: (الموارد والأنشطة الاقتصادية) الوحدة الثانية: (الدولة الأموية في الأندلس). الوحدة الثالثة: (الدولة ونظام الحكم) الوحدة الرابعة: (نحن والبيئة) الوحدة الخامسة: (المظاهر الحضارية للخلافة الأموية) الوحدة السادسة: (دولة قطر وحقوق الإنسان)
الصف السابع	الوحدة الأولى: جغرافيا: (الأرض من حولي) الوحدة الثانية: تاريخ: (حضارات باد الرافدين) الوحدة الثالثة: مواطَنة: (السلطات الدستورية) الوحدة الرابعة: جغرافيا: (التوزيع الجغرافي للسكان)	الوحدة الأولى: (الموارد والأنشطة الاقتصادية) الوحدة الثانية: (الحضارة الإسلامية في الدولة العباسية والثقافية. الوحدة الثالثة: (التغير الاجتماعي)

الصف الدراسي	كتاب الفصل الأول	كتاب الفصل الثاني
	الوحدة الخامسة: تاريخ (الخلافة العباسية) الوحدة السادسة: مواطَنة (الأمن الوطني)	الوحدة الرابعة: (نحن والبيئة) الوحدة الخامسة: (الأخطار التي واجَهَت الدولة العباسية) الوحدة السادسة: (الحقوق والحريات)
الصف الثامن	الوحدة الأولى: جغرافيا: (كوكب الأرض) الوحدة الثانية: تاريخ: (الحضارة المصرية) الوحدة الثالثة: مواطَنة: (المواطنة والمشاركة المدنية) الوحدة الرابعة: جغرافيا: (السُّكَّان) الوحدة الخامسة: تاريخ (الدولة العثمانية) الوحدة السادسة: مواطنة (الأمن الوطني والتغير الاجتماعي)	الوحدة الأولى: (الأنشطة الاقتصادية) الوحدة الثانية: (الوجود الأوروبي والعثماني في منطقة الخليج العربي) الوحدة الثالثة: (حقوق الإنسان) الوحدة الرابعة: (نحن والبيئة) الوحدة الخامسة: (تاريخ أوروبا) الوحدة السادسة: (القيم العالمية المشتركة)

الصف الدراسي	كتاب الفصل الأول	كتاب الفصل الثاني
الصف التاسع	الوحدة الأولى: جغرافيا:(العوامل الباطنية المؤثرة في تشكيل سطح الأرض) الوحدة الثانية: تاريخ: (الحضارة اليونانية –الإغريقية) الوحدة الثالثة: مواطَنة: (الديمقراطية) الوحدة الرابعة: جغرافيا: (العوامل الخارجية المؤثرة في تشكيل سطح الأرض) الوحدة الخامسة: تاريخ (الحضارة الرومانية) الوحدة السادسة: مواطنة (القيم العالمية المشتركة)	الوحدة الأولى: (الموارد الاقتصادية في العالم) الوحدة الثانية: (تاريخ أوروبا الحديث) الوحدة الثالثة: (الهوية والثقافة العالمية) الوحدة الرابعة: (نحن والبيئة) الوحدة الخامسة: (الاستعمار الأوروبي وحركات التحرير في الوطن العربي) الوحدة السادسة: (الأمن الوطني)

الصف الدراسي	كتاب الفصل الأول	كتاب الفصل الثاني
الصف العاشر	الوحدة الأولى: (الخصائص الطبيعية لدولة قطر)	الوحدة الأولى: (الموارد والأنشطة الاقتصادية والتنمية المستدامة)
	الوحدة الثانية: (تاريخ قطر الحديث)	الوحدة الثانية: (تاريخ قطر المعاصر بين عام 1949 – 1995)
	الوحدة الثالثة: (الهُويَّة الوطنية والتحديات العالمية)	الوحدة الثالثة: (قطر والقضايا العربية والعالمية)
	الوحدة الرَّابعة: (الخصائص العامَّة للسُّكَّانِ في دولة قطر)	الوحدة الرابعة: (نحن والبيئة)
	الوحدة الخامسة: (تاريخ قطر بين عامَي 1913 – 1949 م)	الوحدة الخامسة: (تاريخ قطر المعاصر بين عام 1995 وحتى الآن)
	الوحدة السادسة: (الديمقراطية)	الوحدة السادسة: (القيم العالمية)

المحلق رقم (3) "أداة التحليل في صورتها النهائية"

#	مفاهيم المجال الاجتماعي والثقافي
1	النمو السكاني
2	معدلات المواليد
3	معدل الوفيات
4	العدالة الاجتماعية
5	حقوق الإنسان
6	الأمن
7	الخدمات الاجتماعية
8	التراث الثقافي
9	المرافق الصحية
10	الرعاية الصحية
11	الهوية الوطنية
12	التعليم للجميع
13	مكافحة الأمراض
14	النظافة العامة
15	التوسع الحضري
16	التوطين السكاني

#	مفاهيم المجال الاجتماعي والثقافي
17	محاربة الفقر
18	التضامن الاجتماعي
19	السلم الاجتماعي
20	المشاركة المجتمعية
21	المسؤولية المجتمعية
22	العمل التطوعي
23	محاربة الجوع
24	رعاية الشباب
25	صحة الأم
26	الاحتياجات الخاصة
27	مكافحة الجريمة
28	محاربة الفساد
29	النزاهة
30	تكافؤ الفرص
31	الهجرة
	مفاهيم المجال الاقتصادي
32	التصنيع الشامل المستدام
33	الخدمات المصرفية

#	مفاهيم المجال الاقتصادي
34	المساعدات المالية
35	رأس المال
36	الاستثمار الخارجي
37	ريادة الأعمال
38	الحوافز الضريبية
39	سداد الديون
40	الأسواق المالية
41	الشراكة الاقتصادية
42	التجارة الداخلية
43	التجارة الدولية
44	التنوع الاقتصادي
45	الاكتفاء الذاتي
46	القوة العاملة
47	فرص عمل
48	تنمية الموارد البشرية
49	استثمار الطاقة
50	أنماط الاستهلاك
51	أنماط الإنتاج

#	مفاهيم المجال الاقتصادي
52	أمن الطاقة
53	الأمن المائي
54	الأمن الغذائي
55	تطوير البنية التحتية
56	النقل والمواصلات
57	المشاريع الصغرى
58	السياحة المستدامة
59	التعاون الاقتصادي الدولي
60	المؤسسات المالية
61	الدخل القومي
62	مستوى المعيشة
63	تشجيع المستثمرين
64	الناتج المحلي الإجمالي
65	المنح والقروض
66	التنمية الزراعية المستدامة
67	التنمية الاقتصادية المستدامة
68	التجارة المستدامة
69	الميزان التجاري

#	مفاهيم المجال الاقتصادي
70	التبادل التجاري
71	المساعدات الإنمائية
72	المساعدات الإنمائية الدولية
73	الصندوق الاستثمار السيادي
	مفاهيم المجال البيئي
74	استخدام الأراضي
75	التنوع البيولوجي
76	الحياة البحرية
77	المياه النظيفة
78	مكافحة التلوث البيئي
79	مواجهة الكوارث البيئية
80	الموارد الطبيعية
81	نوعية الهواء
82	مواجهة التغير المناخي
83	خفض الاحتباس الحراري
84	حماية الغلاف الجوي
85	الأراضي الزراعية
86	المساحات الخضراء

#	مفاهيم المجال البيئي
87	مكافحة التصحر
88	مكافحة الجفاف
89	تدوير النفايات
90	إدارة النفايات
91	الطاقة النظيفة
92	التوازن الأيكولوجي
93	مشاريع صديقة للبيئة
94	المباني الصديقة للبيئة
95	المحميات الزراعية
96	المحميات الحيوانية
97	الموارد المتجددة
98	الموارد الغير متجددة
99	مكافحة الصيد الجائر
100	مكافحة الرعي الجائر

مفاهيم مجال التكنولوجيا والمعلومات	
101	تعزيز الابتكار
102	نقل التكنولوجيا
103	بيانات عالية الجودة

#	مفاهيم مجال التكنولوجيا والمعلومات
104	قاعدة بيانات
105	تكنولوجيا المعلومات
106	تحفيز التصنيع
107	التكنولوجيا الرقمية
108	التكنولوجيا البيئية
109	المدن الذكية
110	الذكاء الاصطناعي
111	التطور التكنولوجي
112	المعايير التقنية
113	تكنولوجيا الطاقة المتجددة
114	كفاءة طاقة
115	البحث العلمي
116	البنية التحتية التكنولوجية
117	التمكين التكنولوجي
118	الأمن السيبراني

مفاهيم مجال السياسي	
119	الدعم السياسي الدولي
120	الأمن السياسي

#	مفاهيم مجال السياسي
121	الحوكمة
122	الشراكة العالمية
123	الانتخابات
124	حرية الرأي
125	المؤسسات الدولية
126	الاتفاقيات الدولية
127	المعاهدات الدولية
128	الإنسان الصالح
129	التعاون الدولي السياسي
130	النظام السياسي
131	صنع القرار
132	الحريات المدنية
133	العدالة السياسية
134	المساءلة السياسية
135	القانون الدولي
136	سيادة القانون
137	الولاء الوطني
138	التعددية الحزبية

#	مفاهيم مجال السياسي
139	الأحزاب السياسية
140	الحكم الرشيد